وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

عنوان المذكرة

البروفيل النفسي للطفل يتيم الأب

دراسة عيادية لثلاث حالات بابتدائية بن الصغير بوزيان-ليشانة

من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة ورسم الشجرة

مذكـــــرة مكملة لنـــيل شـــهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

- حنان خنفري

إشراف الأستاذ:

– محمد بن خلفة

السنة الجامعية:

2017/2016

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

عنوان المذكرة

البروفيل النفسي للطفل يتيم الأب

دراسة عيادية لثلاث حالات بابتدائية بن الصغير بوزيان-ليشانة

من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة ورسم الشجرة

مذكـــــرة مكملة لنـــيل شـــهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

- حنان خنفري

إشراف الأستاذ:

– محمد بن خلفة

السنة الجامعية:

2017/2016

شكر وعرفان

إنطلاقاً من قول الحبيب صلى الله عليه وسلم:

من لا يشكر الناس لا يشكر الله.

من باب أسواء الشكر والفضل لأهله فإني أتقدم بخالص الشكر والدعاء للأستاذ الدكتور " **بن خلفة محمد**"، والمشرف على هذه الرسالة والذي بذل معي جهداً مشكوراً ووقف بجانبي بخطوة حتى تم إخراج البحث بصورته النهائية

فله مني جزيل الشكر ووافر التقدير.

كما أشكر كل من كان لي معيناً وساعداً في هذه الرسالة بدءاً بالأستاذ الدكتور "**مناني نبيل**" والدكتورة "**جعفر صباح**" والأستاذة " **بن عمر سهيلة**".

خنفري حنان

الإهداء

اهدي هذا العمل المتواضع الى ابي امدك بالقوة وحفضك الله لي والى امي نبع الحنان والتي ساندتني طيلة مشواري الدراسي وكانت لي معينا.

الى اخوتي كل من معاذ ومقراني، وخولة، والى جدتي، وعمتي. والى كل افراد عائلتي.

واهدي الى أجمل صديقة ليلى مودع فخر الأخوة صديقتي وحبيبتي التي شاركتني في كل شيء في الحياة دمتي لي طيلة العمر والى صديقتي منى، سندس، دلال.

وشكري وامتناني الخاص الى صديقتي عفاف التي غمرتني من علم ونصح استهديت به وتوجهاتها القيمة التي انارت لي طريق عملي فجزاها الله خيرا، واثابها اجرا عظيما.

والى كل من يحبني

ملخص الدراسة :

استهدف هذا البحث دراسة البروفيل النفسي لطفل يتيم الأب، وبذلك تمت صياغة الإشكالية في التساؤل التالي:

-ما هو البروفيل النفسي لطفل يتيم الأب؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم اتباع المنهج العيادي بتقنية دراسة حالة وتمثلت حالات الدراسة في ثلاث أطفال يتامى الأب (10-12) سنة وقد تم إختيارها بطريقة قصدية. واعتمدنا على: المقابلة النصف موجهة مع المتكفل بالحالات، واختبار رسم العائلة للويس كورمان ورسم الشجرة.

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

-الحالة الأولى يتميز بالحيوية واندفاعية وعدوانية والميل نحو الأب وعدم التركيز.

-الحالة الثانية تميزت بتدني الذات وقلق والإنطواء وميل نحو الأب.

-الحالة الثالثة تميز بالتشاؤم والدونية وصعوبات مدرسية، وقلق وتدني الذات والميل نحو الأب.

Résumé

Cette recherche visait à étudier le profil psychologique d'un enfant père orphelin, alors on a rédigé la problématique suivante :

Quel est le profil psychologique d'un enfant père-orphelin ?

Pour répondre à cette question on a suivi le programme clinique avec la technique l'étude d'un cas, l'étude consistait trois enfants père orphelins (10-12 ans) ont été choisis d'une manière délibérément, et nous comptons sur: la moitié orientée avec le parrain responsable des cas correspondant, on a fait l'examen du dessin de la famille de Louis Corman et dessiner l'arbre.

On a tiré les résultats suivants :

Le premier cas : se caractérise par dynamique, impulsif, agressif, se penchant vers le père et le manque de concentration.

Le deuxième cas : a été caractérisée par une faiblesse, l'anxiété, et se penchant vers le père.

Le troisième cas : a été marquée par le pessimisme, l'infériorité, des difficultés scolaires, l'anxiété et la faiblesse et se penchant vers le père.

الفهرس

ملخص الدراسة
الفهرس
مقدمـــــــــــة ..... أ
الجانب النظري
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
1-الإشكالية 6
2-الدراسات السابقة 8
3-التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة 16
4-أهداف الدراسة 16
5- أهمية الدراسة 16
الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة
تمهيد 19
أولا: الطفولة المتأخرة 20
1-تعريف الطفولة 20
2-تعريف الطفولة المتأخرة 21
3-مظاهر النمو في الطفولة المتأخرة 22
4-خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة 25
5-مشكلات الطفولة 29
ثانيا: مكانة الأب في الأسرة 35
1-مفهوم الأبوة 35
2-مراحل تكوين صورة الأب 38
3-المظاهر العامة للأبوة 40
4-دور الأب 41
ثالثاً: البروفيل النفسي لطفل يتيم الأب 47
1-تعريف البروفيل النفسي 47
2-تعريف طفل يتيم الأب 47
3-حاجات الطفل اليتيم 48
4-الاثار المترتبة عن وفاة الأب 53
خلاصة الفصل 60
الجانب الميداني
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة
تمهيد 63
أولاً: حدود الدراسة 64

ثانياً: منهج الدراسة 66
ثالثاً: أدوات الدراسة 67
خلاصة الفصل..... 73
الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج
1- عرض الحالة الأولى وتحليلها..... 75
2-عرض الحالة الثانية وتحليلها..... 82
3-عرض الحالة الثالثة وتحليلها..... 89
الخاتمة..... 97
قائمة المراجع 101
الملاحق 106

قائمة الجداول

العنوان	الصفحة
جدول رقم (01): رسم الشجرة للحالة الأولى	77
جدول رقم 02: رسم الشجرة للحالة الثانية	84
جدول رقم 02: رسم الشجرة للحالة الثالثة	90

مقدمـــــــة

تعد الأسرة منظومة إجتماعية يتأثر بها الطفل منذ ولادته وقبلها، وفيها يتعلم لغة مجتمعه وثقافته وعاداته وقيمه وإتجاهاته، وهي البيئة الأهم المسؤول عن تنشئة الطفل ورعايته حيث يشبع من خلالها حاجاته المادية والنفسية والإجتماعية، فيشعر بالأمن والمحبة والإطمئنان، ويصبح أكثر توافقاً مع نفسه والآخرين.

التنشئة السوية تقتضي معايشة الطفل لوسط أسري بوجود الوالدين في جو مشبع بالحب والعطف والأمان، وإن علاقة الطفل بأسرته لها تأثير على التطور النهائي للطفل وإن اختلال اتزان المثلث الأسري (الأب، الأم، الأبناء) يؤدي غالب إلى اضطربات نفسية للأطفال، ولهذا فإن وجود أسرة مكتملة العناصر (الأب، الأم، الأطفال) يعد أساساً لصحية النفسية.

ومن المتفق عليه أن أول أساس لصحة النفسية لأنه يستمد من خلالها العلاقة الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل بوالديه، وإن أي ظرف يحرم الطفل من هذه العلاقة قد تظهر آثاره في تعطيل النمو الجسمي والذهني والإجتماعي، وفي اضطراب النمو النفسي وبالتالي فإن الأسرة تحدد إلى درجة كبيرة إن كان الطفل سينمو نمواً نفسياً وإجتماعياً سليماً أو غير سليم، فهي مسؤولة إلى حد كبير عن تحديد خصائص شخصيته وسلوكه في المستقبل.

ففقدان الأب قد يترتب عليه وجود مشكلات نفسية وسلوكية وإجتماعية، قد يؤدي بهم إلى ضغوط نفسية على الطفل قد تمنعه من الإستمرار في ممارسة شؤون حياته بشكل متوازن إذا لم يجد الطفل اليد التي تتمسك به وتساعده على تجاوز هذه المحنة والوصول به إلى بر السلوك السليم والعمل المنتج، فإن هؤلاء الأطفال لا يستطيعون بمفردهم وفي ظل فقدان الأب اشباع احتياجاتهم، مما يجعلهم يتعرضون للحرمان، ويكونون عرضة للإنحراف مما يؤدي إلى ضياعهم ويشكل خطراً على مجتمعهم.

وفي هذا الإطار تحاول هذه الدراسة معرفة الخصائص النفسية للطفل يتيم الأب وتمحورت الجوانب التي ركزت عليها هذه الدراسة على الجوانب النفسية وعلاقاته داخل الأسرة، وعليه تم إختيار موضوع بحثنا للأسباب التالية:

الرغبة الشخصية في توضيح ما يتعرض له الطفل يتيم الأب من مشكلات نفسية وسلوكية نتيجة فقدان الأب.

بالإضافة إلى قلة البحوث العلمية في قضايا يتيم الأب وأن ما يحمله الموضوع من طابع نفسي تربوي يتناسب مع علم النفس العيادي، ومحاولة الكشف عن تحديد الخصائص النفسية للطفل يتيم الأب، وكذا انعكاساته على نمو النفسي والجسمي والإجتماعي.

ومن هنا سعت الدراسة إلى اكتشاف البروفيل النفسي لطفل يتيم الأب ولتحقيق هذه الدراسة تم تقسيمها إلى خمسة فصول :

تناولنا في الفصل الأول: "الإطار العام للدراسة" ويتضمن تحديد إشكالية الدراسة والدراسات السابقة ومن وراءها وتحديد مفاهيمها الأساسية، وأخيراً أهداف الدراسة وأهمية الدراسة.

أما الفصل الثاني: فخصص" لمدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة "والذي قسم إلى ثلاث عناصر تتمثل في: العنصر الأول بعنوان "الطفولة المتأخرة" الذي يتضمن مفهومها مظاهر النمو وخصائص ومشكلات هذه المرحلة.

أما العنصر الثاني بعنوان "مكانة الأب في الأسرة"، الذي يحتوي على مفهوم الأبوة مراحل تكوين صورة الأب، المظاهر العامة للأب ودوره.

أما العنصر الثاني عنوانه "البروفيل النفسي لطفل يتيم الأب"، والذي تناولنا فيه تعريف البروفيل النفسي، تعريف طفل يتيم الأب، حاجاته والاثار المترتبة على اليتم.

أما بالنسبة للفصل الثالث: فخصصناه "للإجراءات المنهجية للدراسة"، وتضمن حدود الدراسة ومنهج الدراسة وأدوات الدراسة.

أما الفصل الرابع خصص "لعرض ومناقشة النتائج" حيث عرضنا فيه الحالات وتحليلها العام ومناقشة النتائج.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية.
2- الدراسات السابقة.
3- التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة.
4- أهداف الدراسة.
5- أهمية الدراسة.

1-الإشكالية:

تعد مرحلة الطفولة من المراحل الأساسية والهامة في حياة الطفل، ومن خلالها يبدأ تكوين الشخصية، فالأسرة بإعتبارها الوحدة الإجتماعية الأولى التي من خلالها يبدأ الطفل في الإتصال والتفاعل مع العالم الخارجي، فهي المسؤول الأول عن اكتساب الطفل السمات والخصائص النفسية الأساسية التي بواسطتها يستطيع أن يتفاعل مع العالم الخارجي، وبذلك تعتبر هذه الأخيرة الجماعة الإجتماعية الأولى التي لها أثر في تكوين وبناء شخصية الطفل داخل الأسرة.

كما أن للعلاقات الأسرية دور في اكتساب الطفل مختلف الخبرات والقيم والمعارف والدعم، لذلك يعتبر الوالدين هما الاطار الذي يتلقى فيه الطفل أولى دروس الحياة الإجتماعية وبالرغم من صغر حجمها إلا أنها تعتبر من أقوى انساق المجتمع، فعن طريقها يشبع الطفل حاجاته المادية والنفسية.

إن اليتم يعد من الأسباب الخارجة عن الإرادة والسيطرة، مما يخلق انفصال داخل الأسرة، وهذا ما ينعكس سلباً على العلاقات الأسرية والتنشئة السوية للطفل، ومن بين أنواع اليتم فقدان الأب الذي له دور لا يمكن تجاهله أو إسناده للأم، خاصة في مرحلة الطفولة التي تتسم بخصوصية معينة فمسؤولية تنشئة الطفل تقع على عاتق كل الوالدين، ويعد حضور الأب أمراً مهماً لإشباع الحاجات النفسية والإجتماعية لنموه كتوفير الأمن والحب والطمأنينة والدعم والتقدير الإيجابي للذات والشعور بالإستقرار داخل الأسرة، حيث

يكون الطفل بحاجة ماسة إلى وجود والده بجانبه في إطار علاقة تتسم بالود والألفة والإحترام والتفاهم لتحقيق حاجاته النفسية، ولغياب الأب تأثيرات سلبية لا يمكن تجاهلها فالطفل أكثر استجابة للضغوط التي يتعرض لها من أقرانه، أو بتعرض للإضطرابات نفسية سلوكية.

وقد يتميز الطفل يتيم الأب ببروفيل نفسي يميزه عن بقية الأطفال؛ وهو الذي حرم من حنان وعطف الوالد كما حرم من المسؤول الذي يقوم بتوجيهه وتعليمه مما يجعله يفقد عوامل الرعاية الحب، ومن بين الدراسات التي تعرضت لدراسة طفل يتيم الأب هي دراسة وولف (1976)، والتي تؤكد أن وفاة الأب هو بمثابة عامل مخاطر على الأطفال في إثارة القلق والإكتئاب ومشاكل التكيف عندهم، وقد يستمر ذلك ليؤثر على تكيفهم في مرحلة المراهقة فيما بعد. (**أنسام مصطفى السيد بظاظو،2012،ص67**).

لذا ارتأينا للبحث في إكتشاف الخصائص النفسية لطفل يتيم الأب والآثار الناتجة عن فقدانه التي تؤثر نفسياً وتربوياً واجتماعياً في وسطه الأسري.

ونظراً لأهمية الموضوع تم التطرق إليه بالدراسة حيث تم طرح التساؤل التالي:

-ماهو البروفيل النفسي للطفل يتيم الأب؟

2-الدراسات السابقة:

من أجل بناء موضوع الدراسة، وإثرائه لابد من دليل يرشده، إبتداءاً من الإطار النظري مروراً بمناهج الدراسة، وقوفاً عند أبرز الصعوبات التي صادفت البحوث من أجل الوصول إلى نتائج أكثر واقعية، يمكن مقارنتها بالدراسات المشابهة، لمعرفة مكان وموقع الدراسات الجديدة.

حيث تضمن عرض كل دراسة، من حيث موضوعها وأهدافها ومنهجها، وأهم النتائج ذات العلاقة بهذه الدراسة، ثم جمع وتحليل الحقائق المشابهة بعضها مع بعض، ومناقشة صلتها وأوجه الإستفادة منها بالدراسة الحالية، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

1-الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:

-دراسة الدمرداش (1976) : تحت عنوان **"مفهوم الذات عند الأطفال المحرومين من الأب".**

هدفت الدراسة إلى معرفة مفهوم الذات عند الأطفال المحرومين من الأب، وتكونت عينة الدراسة من (200) تلميذ من تلاميذ الصف الرابع للذكور وتتراوح أعمارهم من (10) (11) سنة وضمنت هذه العينة فئتين رئسيتين: فئة التلاميذ الذكور غير محرومين من الأب كمجموعة ضابطة، فئة التلاميذ الذكور كمجموعة تجريبية، وقد اهتمت الباحثة بتثبيت زمن الحرمان من الأب بعد سن الخامسة، لأن الأطفال الذين يحرمون من الأب

بعد سن الخامسة تكون لديهم الفرصة للإحتفاظ بصورة الأب بدرجة أو بأخرى كما اهتمت الباحثة مجانسة العينة، من حيث متغير السن، والذكاء والمستوى الإقتصادي والإجتماعي.

وقد دلت النتائج:

توجد فروق دالة بين مجموعتين الضابطة وتجريبية في متغير تقبل الذات في حين لا توجد فروق دالة بين المجموعة الضابطة ومجموعة الحرمان بسبب العمل، أو الطلاق، كما لم توجد فروق دالة بين المجموعة الضابطة ومجموعة الحرمان بسبب العمل في الخارج وتقبل الآخرين، ووجدت فروق دالة بين المجموعة الضابطة ومجموعة الحرمان بالوفاة.

ووجدت فروق ذات دلالة في بعض الصدمات الشخصية في أطفال مجموعة الضابطة والتجريبية، كما وجد أن أفراد العينة التجريبية تعاني كثيراً من صعوبات النفسية والسلوك العصابي.**(انسام مصطفى السيد بظاظو، 2013، ص 65).**

الدراسة الثانية:

-دراسة أبي هاشم ناجي (1992) بعنوان **" ردود فعل الأطفال ومراهقين لوفاة الوالد".**

تبحث الدراسة ردود فعل (123) طفلاً في عمر (7-17) عاماً تجاه وفاة الأب.

وقد أكمل قائمة مراجعة سلوك طفل في ثلاث محاور مختلفة:

وقت حدوث الوفاة، وبعد مرور عام من حدوث الوفاة، وبعد مرور عامين من حدوث وفاة.

-أدوات الدراسة:

أ- مقياس اكتئاب للأطفال.

ب- مقياس العدائية.

ج-مقياس العدوان.

-نتائج الدراسة:

أوضحت الإختبارات وتحليل التباين الأحادي، أن البنات محرومين من الأب أظهرن سلوكاً انسحابياً واضحاً أكثر من البنين وقت حدوث الوفاة، بعد مرور عام من حدوث الوفاة، بالإضافة إلى وجود عينة كبيرة من الشكاوى الجسدية لديهن بعد مرور عامين من حدوث الوفاة.

-لم توجد أي فروق هامة بين البنين والبنات على مقياس العدائية في أي نقطة للتقدير، أما عينة المراهقين ممن تتراوح أعمارهم من (12-17) سنة فقدوا أمهاتهم فقد سجلوا درجات مرتفعة للأعراض العامة.

وكان المراهقون ممن فقدوا أمهاتهم أو ممن فقدوا آباءهم متساوين بالنسبة لإنحراف المقاييس وقت حدوث وفاة الوالد وبعد عام من حدوث الوفاة.

-ظهر لدى البنات من (9-14) سنة أعراضاً اكتئابية شديدة مع تطبيق مقياس الأطفال أكثر من البنات اللاتي تتراوح أعمارهم من (6-8) أعوام وقت حدوث الوفاة.

-ظهرت سلوكيات عدوانية وفصامية قهرية بعد مرور عام من حدوث الوفاة لدى البنات، أما البنون فلم يظهر بينهم أي فروق جوهرية لمن تتراوح أعمارهم من (9-11) عاماً أو من (6-8) أعوام على مقياس العدوان.

-كما تؤيد هذه الدراسة الدراسات السابقة بأن الأطفال المراهقين محرومين من الأب يكون لديهم سلوك وشعور عاطفي متزايد ومشاكل جسدية بعد وفاة الوالد، حيث ظهرت غالبية الأعراض أثناء العام الأول لحدوث الوفاة مع مراعاة أهمية العوامل شديدة الإرتباط بشكل مباشر بردود فعل مخيفة مثل: عمر الطفل جنسه، وجنس الوالد المفقود. **(انسام مصطفى بظاظو، 2013، ص 66).**

2-الدراسات الأجنبية:

الدراسة الثالثة:

-دراسة وولف Woolf (1976) بعنوان **"وفاة أحد الوالدين في الطفولة والتوافق النفسي اللاحق"**

-هدفت إلى معرفة أثر وفاة أحد الوالدين في مرحلة الطفولة على التوافق النفسي اللاحق للأبناء وكانت العينة المستخدمة مكونة من أربعة مجموعات موزعة كالآتي:

أ- مجموعة من عائلات مكتملة.

ب- مجموعة من عائلات انفصل فيها الوالد.

ج- مجموعة من عائلات بها فقد مزدوج (وفاة الوالدين).

وإستخدم الباحث: إختبارات موضوعية للقلق -اكتئاب- مركز التحكم والثقة بالشخصية.

وأسفرت النتائج عن أن وفاة الوالد في الطفولة لا يشكل في حد ذاته عاملاً مؤدباً إلى سوء التوافق فيما بعد، وأن إمداد الأسر بالمفاهيم التي تشرح وتفسر فكرة الموت يساعد على التغلب على مشاعر الأسى ويقلل إلى الحد الأدنى إمكانية حدوث خلل فني وظيفي في مستقبل الطفل. **(ياسر يوسف اسماعيل، 2009، ص 90).**

الدراسة الرابعة:

-دراسة كيبلي ثيرسيا أنن Kippley Thersea Ann (1998) بعنوان **" تأثير صدمة وفاة الأب على الطفل المقبل على المراهقة"**

-تؤكد الدراسة على أن وفاة الأب هو بمثابة عامل مخاطر على الأطفال في إثارة القلق والإكتئاب ومشاكل التكيف عندهم، وقد يستمر ذلك ليؤثر على تكيفهم في مرحلة المراهقة فيما بعد.

-تهدف الدراسة إلى:

أولاً: معرفة مدى تأثير وفاة الأب على عينة الأطفال بمقارنتهم بأطفال آخرين في الأسر المطلقة والعادية.

ثانياً: تقييم محاولة عملية التكيف في ثلاث نماذج نظرية، هي نموذج الارتباط، نموذج افتراضي ونموذج للضغوط والنمذجة.

-**عينة الدراسة:** تشمل مجموعة بها (56) طفلاً أصغر من (18) عاماً من الذين عايشوا وفاة الأب ومجموعة بها (67) تلميذاً من الأسر العادية.

-نتائج الدراسة:

اظهرت النتائج وجود اختلافات في مجموعات ثلاثة، في معدلات الإكتئاب والقلق والسلوكيات غير الإجتماعية.

إن خبرة وفاة الأب في مرحلة الطفولة المتأخرة أو المراهقة هي عامل هام في مخاطرة الفرد نحو سوء التكيف النفسي على مدى بعيد، وقد أظهرت نموذج الضغوط تدعيماً قوياً لتوضيح مدى تكيف الطفل لوفاة أبيه.

(انسام مصطفى السيد بظاظو، 2013، ص67).

-

تعليق على الدراسات السابقة :

1-الأهداف:

إهتمت دراسته بالتعرف على مفهوم الذات عند الأطفال المحرومين من الأب (تلاميذ الصف الرابع) في حين اتجهت دراسة أخرى إلى الكشف عن مدى تأثير وفاة الأب على عينة الأطفال بمقارنتهم بأطفال آخرين في أسر المطلقة والعادية، واتجهت دراسات إلى معرفة أثر وفاة أحد الوالدين في مرحلة الطفولة على التوافق النفسي اللاحق للأبناء.

2-**حجم العينة:** نجد أنه في معظم الدراسات جاء حجم العينة كبيراً نوعاً ما ما بين (56و200) فرد.

3-**المرحلة العمرية:** معظم الدراسات اهتمت بمرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة.

4-أدوات الدراسة:

تنوعت أدوات الدراسة فدراسات اعتمدت على مقاييس اكتئاب الأطفال ومقياس العدوانية ومقياس العدائية، وإختبارات موضوعية للقلق، مركز التحكم والثقة بين الشخصية.

إن ما يمز دراستنا عن باقي الدراسات ما يلي:

-تناولنا البروفيل النفسي للطفل يتيم الأب (9-12) سنة، من خلال الإعتماد على المنهج الإكلينكي بتقنية دراسة حالة.

التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- إهتمت هذه الدراسات والدراسة الراهنة بالطفل يتيم الأب.
- إهتمت هذه الدراسات بنفس المرحلة العمرية، وهي مرحلة الطفولة المتأخرة.

3-التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

1-**البروفيل النفسي:** هو مجموعة من الخصائص النفسية التي تميز شخصية الطفل يتيم الأب وهذا من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة واختبار رسم الشجرة.

2-**الطفل اليتيم:** هو الطفل الذي يبلغ من العمر (10-12) سنة، وفقد الأب ويدرس بمدرسة ابتدائية بن الصغير بوزيان -ليشانة-.

4-أهداف الدراسة:

-التعرف على البروفيل النفسي لطفل يتيم الأب.

5- أهمية الدراسة:

-تكتسب الدراسة الدراسة أهميتها بوصفها تضيف إلى الأطر النظرية وتفتح الباب أمام الباحثين لمزيد من الدراسات العلمية في هذا المجال.

-تبين الأهمية العلمية لهذه الدراسة، إنها تناقش قضية فئة مهمة من الناحية الشرعية والإجتماعية حيث أوصى ديننا الحنيف على الإهتمام باليتيم وحاجاته.

-إلقاء الضوء على الحالة النفسية لأطفال يتامى الأب وأهم الخصائص النفسية التي تميزهم .

-محاولة التوصل إلى نتائج علمية يمكن الإستفادة منها في إيجاد سبل لكيفية التعامل مع هذه الفئة.

-قد تفيد هذه الدراسة الأخصائين في عمل برنامج ارشادي للتكفل بالأطفال اليتامى

الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة

تمهيد.

أولا: الطفولة المتأخرة.

1- تعريف الطفولة.
2- تعريف الطفولة المتأخرة.
3- مظاهر النمو.
4- خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة.
5- مشكلات الطفولة المتأخرة.

ثانيا: مكانة الأب في الأسرة.

1- مفهوم الأبوة.
2- مراحل تكوين صورة الأب.
3- المظاهر العامة للأب.
4- دور الأب.

ثالثا: البروفيل النفسي لطفل يتيم.

1- تعرف البروفيل النفسي.
2- تعريف يتيم الأب.
3- حاجات الطفل اليتيم.
4- الآثار المترتبة عن وفاة الأب.

خلاصة.

تمهيد:

تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الأساسية في حياة الفرد، فهي اللّبنة الأساسية لاكتساب الطفل المبادئ والقيم والأخلاق، هي محور أساسي في تشكيل شخصيته حيث تتميز فيها بخصائص معينة عن

بقية الأفراد الآخرين من خلال طباعهم وسلوكاتهم وانفعالاتهم، مما تجعله فريدا من نوعهم فكل فرد لديه بروفيل نفسي شخصي مميزا تحدد فيه خصائص الشخصية سواء الفطرية أو المكتسبة أو النفسية و هذا عن طريق التنشئة من قبل الوالدين التي يتم من خلالها إشباع مختلف الحاجات سواء النفسية أو الوجدانية وتلبية كل ما يحتاجه الطفل ،ولكن في حالة غياب الدعم الأساسي وهو الأب الذي يمثل القدوة الأساسية التي قد يتخذها الطفل ويبني أطر ومبادئ حياته، تتخلل هذه الشخصية عدة مشاكل قد تحول دون توافقه النفسي خاصة في هذه المرحلة التي تعتبر بدورها مرحلة جد حساسة باعتبار أن الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة يسعى إلى بناء وتكوين شخصيته، وهي مرحلة تمهد للانتقال لمرحلة المراهقة.

ومنه سنحاول في هذا الفصل عرض مرحلة الطفولة المتأخرة ومظاهر النمو وخصائص ومشكلات هذه المرحلة ومفهوم الأبوة ومراحل التكوين ودور الأب، وتعريف الطفل اليتيم وحاجاته والأثار المترتبة عن وفاته.

أولا: الطفولة المتأخرة.

1-تعريف الطفولة:

1-1 لغة:

هي مرحلة النمو تعبر عن الفترة من الميلاد حتى البلوغ، وتستخدم أحياناً لتشير إلى الفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد وحتى المراهقة، والتحديد المعنى الثاني لتسنى فترة العامين الاولين من حياة الطفل وهي مرحلة المهد.

(فرج عبد القادر طه، 2006، ص216).

1-2 اصطلاحا:

إن الطفولة عند الانسان هي زمن تثقيف فالخضين ينبثق من تيار بني جنسه، يقذف به مولوده في خضم عالم من وضع يد الانسان المزدحمة يزداد ثقافة عصرية وما يتعلق بها من أمور الحياة ومطالبها.

(عبد الباري محمد، 2003، ص15).

ويعرفها **(حامد زهران، 1982)** على أنها الفترة التي يقضيها الفرد في النمو والترقي حتى يبلغ سن الرشد ويعتمد على نفسه في تدبير شؤونه وتأمين حاجاته الجسدية والنفسية، ويعتمد فيها الصغار على ذويهم في تأمين بقائهم وتغذيتهم وحماية هذا البقاء، فهي مرحلة قصور وتكوين وكمال في آن واحد.

(فتيحة كركوش، 2008، ص16).

2-تعريف الطفولة المتأخرة:

تبدأ هذه المرحلة من سن 9-12 سنة، وهي أخر مرحلة من مراحل الطفولة حيث تسبقها مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة الطفولة المتوسطة، وفيها تتسع الأفاق العقلية المعرفية للطفل ويتعلم المهارات الأكاديمية المختلفة، كما يتعلم المهارات الجسمية تنمو قدرات الطفل العقلية بشكل واضح، وتتضح في هذه المرحلة كذلك فردانية الطفل وسعيه نحو اكتساب اتجاهات سلبية نحو ذاته، وتتسع دائرة علاقاته الاجتماعية ينظم الى جماعات جديدة وتزداد استقلاليته عن والديه وأسرته.

(سامي محمد ملحم، 2004، ص264).

مما سبق ذكره نستنتج أن:

الطفولة: هي الفترة الزمنية منذ الولادة و حتى بداية سن المراهقة التي يتحدد فيها سير النمو للطفل.

الطفولة المتأخرة: هي مرحلة إعداد للمراهقة التي تمتد من 9-12 سنة وهي المرحلة الأخيرة من مراحل الطفولة وفيها يكتسب الطفل كل المهارات المختلفة كالجسمية والحركية والعقلية ويصبح الطفل معتمدا على نفسه.

3-مظاهر النمو في الطفولة المتأخرة:

3-1 النمو الجسمي:

انصراف الطفل في اهتمامه المركز إلى النشاط العقلي والتكوين الإدراكي، حيث تتميز هذه المرحلة بزيادة واضحة في النمو العقلي.

تثبيت ما جمعه الجسم، والتحكم بالأطراف، وزيادة السيطرة على الجهاز العضلي والحركي وزيادة الدقة والمهارة والتوازن في الحركات.

يساعد الطفل بأن يتمتع بصحة جيدة اذا حسنت تغذيته، كما يجعله أكثر تحملاً للتعب، ويستطيع مواصلة النشاط لفترات طويلة. كما يجعل مقاومته للأمراض أكثر منها من كل المراحل السابقة، وفي مرحلة المراهقة القادمة، ويبلغ معدل الوفيات الحد الأدنى في هذه الفترة.

(عفاف احمد عويس، 2003، ص234).

3-2 النمو الحركي:

يمارس الطفل نشاطات حركية معقدة مثل الالعاب التي تشمل على الجري والمطاردة وركوب الدرجات. كما يمارس الالعاب الرياضية المنظمة، وذلك بسبب زيادة مستوى توافقه الحركي العضلي.

(رمضان محمد القذافي،2002، ص34).

3-3 النمو العقلي:

*يبدأ التمايز بين القدرات الخاصة وبين الذكاء والقدرات العامة.

*يستمر التفكير في النمو وتزداد القدرات الخاصة بالانتباه والتركيز في مداها وحدتها ومدتها.

*ينمو ذكاء الطفل تدريجيا، حيث يبدأ في استخدام المفاهيم والمدركات وفي اخر المرحلة تنمو لديه القدرة على الابتكار.

*تظهر ملامح التخيل الواقعي الابداعي وتزداد القدرة على تعلم المفاهيم.

*يرفض الطفل النقد الموجه له من طرف الكبار كما يرفض النقد الذاتي.

(سعيد زيان،2007، ص80).

3-4 النمو الانفعالي:

يحاول الطفل التخلص من الطفولة وشعور بأنه قد كبر، وهذه تعتبر مرحلة الاستقرار والثبات الانفعالي ولذلك يطلق بعض الباحثين على هذه المرحلة اسم مرحلة الطفولة الهادئة.

ضبط الانفعالات ومحاولة السيطرة على النفس وعدم افلات الانفعالات فمثلا إذا غضب الطفل فإنه لن يتعدى على مثير الغضب اعتداء ماديا بل يكون عدواني لفظيا، ويتضح الميل للمرح، ويفهم الطفل النكتة ويطرب لها، وتنمو الاتجاهات الوجدانية، وتقل مظاهر الثورة الخارجية.

ويتعلم الطفل كيف يتنازل عن حاجاته العاجلة التي قد تغضب والديه. ويكون التعبير عن الغضب بالمقاومة السلبية مع التشبه ببعض الالفاظ وظهور تعبيرات الوجه.

(عبد الفتاح علي غزال،2016، ص170-171).

3-5 النمو الاجتماعي :

*يزداد احتكاك الطفل بجماعات الكبار واكتسابه معاييرهم واتجاهاتهم قيمهم حسب جنسه.

*تتقدم وتطرد عملية التهيئة الاجتماعية فيعرف المزيد من المعايير والقيم ويهتم بالتقييم الاخلاقي للسلوك.

*يزداد تأثير جماعة الرفاق ويقل تأثير الوالدين.

*يطرد نمو الاستقلال ويقل الاعتماد على الكبار .

*يتوحد الطفل مع الدور الجنسي المناسب.

*يتضح التوحد مع الجماعات او المؤسسات حيث يفخر الطفل بفوز فريق مدرسته مثلا في مباراة.

*يبتعد كلا الجنسين في صداقته مع الاخر. **(عفاف احمد عويس، 2003، ص234).**

3-6 النمو الفيزيولوجي:

يتناقص معدل النبض في هذه المرحلة، ويستمر ضغط الدم مرتفعا ويزداد تعقد وظائف الجهاز العصبي، وتزداد الوصلات بين الألياف العصبية، ولكن سرعة نموها

اقل منه عن ذي قبل، ويصل وزن المخ عند الطفل الذي عمره (10) أعوام إلى 95 % من وزنه عند الراشد، وهو لم ينضج بعد.

ويبدأ التغيير في وظائف الغدد التناسلية استعداد للقيام بوظائفها حين تنضج خلال مرحلة المراهقة، وقد يبدأ الحيض لدى البنات في نهاية هذه المرحلة، ويقل عدد ساعات النوم عن ذي قبل، وتصل إلى حوالي (10) ساعات في المتوسط لهذه المرحلة. **(علي فالح الهنداوي،2002،ص264).**

4-خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة:

4-1 خصائص هذه المرحلة عند جينزل، 9 سنوات:

*كثير النقد لذاته والآخرين مع الافتقار إلى الثقة في النفس.

*الاهتمام بالنفس ومديح الذات، كثير الانشغال باهتمامات، قلق وخائف على نفسه وصحته ومتقلب المزاج بين المرح والشجاعة والاكتئاب.

*تكون الفروق الفردية في هذه السن أكثر وضوحاً.

*يقاوم اشراف الكبار مع سعيه إلى مدحهم.

*يحب التنافس الجماعي لا الفردي.

*متوافق مع أصدقائه ويقيم صداقات عميقة ودائمة.

4-1-2-خصائص هذه المرحلة في 10 سنوات:

*مغرم بالمنزل وعنده ولاء نحوه ان يصبح صديقا لأبيه وأمه ويشارك في نشاط الأسرة، يجب الحفظ واستيعاب الحقائق، وقليل النزعة للربط بين الحقائق لو تعميمها مع توسيع الميول والاهتمامات.

*مغرم بالأصدقاء وإقامة الصداقات.

*يسهل التعامل معه مع وجود انفجارات عصبية احيانا.

*أفكاره واقعية وكذلك فيما يتعلق بالزمان والمكان والموت، ويميز بين ما هو الصواب وما هو خطأ.

4-1-3 خصائص هذه المرحلة في 11 سنة:

*حب الحركة

*الانطلاق والرغبة في مقابلة الغير والتنافس معهم.

*لا يحب العزلة.

*التكيف للمدرسة اسهل من تكيفه للمنزل.

*أكثر اعتمادا على نفسه من طفل سن العاشرة اذ يحب ان يتخذ بعض قراراته بنفسه.

*تبدأ الشخصية في تحديد معالمها.

*يتميز الصبيان بأنهم يندمجون في جماعات قد يلفت قيادها اذا لم يوجد الاشراف.

*أما البنات فيندمجن في جماعات النقاش وتدبير المؤامرات.

4-1-4 خصائص هذه المرحلة في 12 سنة:

*فترة تشجيع على تكامل الشخصية.

*أقل عنداً من الحادية عشر، وأكثر ضبطاً للنفس.

*ازدياد روح الفكاهة والاجتماعية.

*نشيط، متحمس، يبدو لديه ابتكار.

*يهتم برعاية أخويه أصغر منه.

*أثر الاصدقاء يصبح قويا في بلورة اتجاهاته.

*يحب أن يتعلم، إذ تزداد القدرة على العمل المستقل.

*يبدأ تكوين المفاهيم والتجربة والاهتمام بالقانون والعدالة.

*تكون الحاسة الخلفية واقعية وليست مثالية.

4-2-خصائص هذه المرحلة عند جنكيز:

قسم جنكيز الفترة من سن 8 الى 13 سنة إلى مرحلتين:

1-المرحلة الأولى: السنوات المدرسية المتوسطة (8-9):

*ازدياد القدرة على تحمل المسؤولية.

*يمكن الاعتماد عليه لازدياد معرفته لما هو صواب وما هو خطأ.

*اتضاح الفروق الفردية، والفروق الواضحة في القدرات والميول بين الاطفال.

*قادر على أن يكون له اهتمامات يطول تعلقه بها.

*تتكون العصابات في هذه السن وهي غالبا من جنس واحد، وهي عادة قصيرة المدى ويتغير أعضاؤها باستمرار.

*يهتم بالقصص العلمية والقصص عن المغامرات والعالم المحيط به.

*ويحاول تحقيق العدالة في اللعب والتمسك بالقواعد وتتحطم كثير من الصداقات لاختلاف الاطفال في درجات النضج وتغيير الاهتمامات.

*زيادة النشاط والاهمال، وقد يتعرض الطفل لذلك الى بعض الحوادث.

2-المرحلة الثانية : مرحلة سنوات ما قبل البلوغ (10-13) :

*استمرار العصابات، غير أن الولاء للعصابات، يكون أكبر من الصبيان.

*يبدأ من نضجوا جنسيا في الاهتمام بالجنس الاخر.

*الاهتمام بالألعاب الجماعية، والألعاب خارج المنزل.

*رأي الاصدقاء يكون أهم من رأي افراد الاسرة.

*يبدأ الاحساس بالتغيرات الجسمانية.

*يمكنه التعاون مع الغير مع الاهتمام بالعدالة ويتمسك بالقواعد.

(سهير كامل أحمد، ب س، ص ص120، 124).

5-مشكلات الطفولة:

5-1 العناد:

العناد ظاهرة مشهورة في سلوك بعض الأطفال، وفي لا ينفذ الطفل ما يؤمر به، او يصر على تصرف ما، ربما يكون هذا التصرف خطأ او غير مرغوب فيه، وهذا السلوك من جانب الطفل يتخذ كتعبير منه لرفض رأي اذا اراده الاخرون مثل: الوالدين والمعلمة ويتميز بالإصرار وعدم التراجع حتى في حالة الاكراه يبقى الطفل متحفظا بموقفه داخليا.

ويعتبر العناد من بين النزعات العدوانية عند الاطفال وسلبية وتمردا ضد الوالدين ومن في مقامهم دون انتهاكات خطيرة لحقوق الآخرين، ويعتبر محصلة لتصادم رغبات وطموحات الصغير ورغبات ونواهي الكبار وأوامرهم.

والعناد من بين اضطرابات السلوك الشائعة، وقد يحدث لفترة وجيزة أو مرحلة عابرة، أو يكون نمطاً متواصلاً في سلوك وشخصية الطفل، وقد يظهر في البيت ويختفي في المدرسة أو العكس، والطفل في حالة العناد كموقف سلوكي غالباً ما يكون واعياً إلى حد كبير بموقفه ورغبته.

أن كثيراً من مواقف العناد مؤقتة وزائلة أذ غالباً ما يلجأ الأطفال إلى اتباع العناد كوسيلة مؤقتة لتحقيق أهداف ومقاصد سريعة، وعادة ما يتخلون عن عنادهم عندما يحققون ما يريدون ويرغبون .

(نادية حسن أبو سكينة وآخرون، 2012، ص 96).

5-2 الغضب:

يعد الغضب أكثر الانفعالات الشائعة بين الأطفال والغضب من السهل انتشاره لدى الأطفال فيبدوا واضحاً عندما تعلق رغبات الطفل أو تعلق حركاته، ويغضب الأطفال أيضاً عندما يتدخل الكبار في إعاقة نشاطهم وتقييد حركاتهم ويغضب أيضاً عندما يحرم من اللعب أو عندما لا يصطحبه أبوه في نزهة أو عندما يحاول الطفل القيام بعمل ويفشل فيه، ويعبر عن غضبه بالصراخ والبكاء ولطم الوجه أحياناً وركل الأرض بقدميه والتمرغ في الأرض وبالتمرد على الكبار وعصيان أوامرهم والغضب يحدث نتيجة صدام شخصية النامية المتطورة مع إرادة الأهل ورغبة الطفل المتزايدة في إظهار قدراته ونظر الناس إليه وأن يسير حسب رغباته وهذا ما قد يوقعه في مشاكل وأزمات وخاصة إذا كانوا أهله من نوع الصارم، والغضب يكون طبيعياً إذا لم يكن فيه اسراف لأن الطفل الذي لا يغضب على الإطلاق غير طبيعي يمكن أن يكون طفلاً بليداً أو غبياً لأن الطفل الطبيعي لا بد أن يظهر بوادر لفرض ارادته.

(نبيلة عباس الشورجي، 2002، ص 66).

5-3 العدوان:

يقصد به المعتدي ايذاء الشخص الآخر، كما أنه نوع من السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة وإيذاء الغير والذات تعويضاً عن الحرمان أو بسبب التثبيط، يعد استجابة طبيعية للإحباط.

والعدوان كل فعل يتسم بالعداء اتجاه الموضوع أو الذات، ويهدف إلى التدمير والعدوان متعلم ومكتسب عبر التعلم والمحاكاة نتيجة للتعلم الاجتماعي حيث أن الطفل يتعلم الاستجابة للمواقف مختلفة بطرق متعددة وقد تكون بالعدوان أو بالتقبيل وهذا يرجع إلى نوعية العلاقات داخل الأسرة وطبيعة البيئة والعوامل المؤثرة فيها.

ويزداد العدوان الأطفال في الفئة العمرية 2-4 سنوات، ويشير إلى أن الأطفال في عمر السنة ونصف تقريباً يلجئون إلى التعبير عن عدوانيتهم بركل الأشياء وربما قذف من أمامهم أو رفع الأيدي بصورة تعبر عن الضرب، وفي عمر السنتين يتعدى الطفل وربما صفعه، وحينما يصبح الطفل بين الثالثة والرابعة تستخدم اللغة متمثلة في التهكم أو السب أو الاستهزاء أو الغيظ

وغالباً ما يتميز الطفل العدواني بكثرة الحركة، واللامبالاة بعا سوف يحدث له أو لغير والرغبة في اثارة الغير والمشاكسة، وعدم المشاركة أو التعاون وسرعة التأثر والانفعال وكثرة الضجيج والغيظ.

(نادية حسن أبو سكينة، 2012، ص 101, 102).

5-4 الشعور بالنقص:

هو حالة وجدانية شعورية يدركها الفرد إدراكاً مباشراً نتيجة نقص جسمي أو عقلي أو اجتماعي، يبدو في سلوك الفرد في صورة ارتباك أو خجل أو تردد أو حساسية أو ميل للانطواء، والشعور بالنقص ليس شعوراً شاذ إلا إذا زاد عن حده.

(نبيلة عباس الشورجي، 2002، ص 52).

5-5 نوبات البكاء:

هو تعبير عن الشعور بالعجز المطلق اتجاه الواقع الجديد، والبكاء هو دليل على وجود ما في نفس الطفل، أي أنه لا بد من سبب للبكاء، لكن البكاء الزائد عن الحد يعني سؤ معاملة الطفل وممارسة ما يتعلمه، أو بالعكس أي استعمال الشدة والصرامة معه. والواجب علينا أن نعامل الطفل بالحكمة واللطف أن نمسح دموعه ونشعر بالأمان عند شعورنا بحاجة إلى ذلك.

(نادية حسن أبو سكينة، 2012، ص98).

5-6 الخجل:

هو الميل إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية أو الميل إلى الانسحاب من الآخرين وخاصة الغرباء، فقد يلاحظ الطفل أحد أفراد أسرته بالذات الوالدين يميل إلى الوحدة أو الخجل فيكتسب منه هذا السلوك بالتقليد، وقد يكون بسبب التربية الخاطئة، التي تربى عليها الطفل على السلبية وكذلك عدم الاستقرار الأسري وكثرة المشاكل العائلية أو انفصال الوالدين يسهم في إحداث دمار نفسي اجتماعي للطفل مما يرسم في نفسه معاني تدني تقدير الذات وهي البيئة الخصبة للشعور بالخجل، وقد تكون بسبب الخجل لدى الطفل عدم شعوره بالأمن، لأن الثقة تنقص وقد يكون بسبب حماية الزائدة حيث يصبح الأطفال غير نشطين، وعدم اعتماد على أنفسهم وتوفر الفرص المحدودة لديهم للمغامرة.

(عبد العزيز إبراهيم سليم، 2010، ص 139، 142).

5-7 القلق:

هو استجابة انفعالية أو خبرة انفعالية يمر بها الفرد، وتصاحب باستثارة عدد من الأجهزة الداخلية، وهو حالة في الحاضر الذي نعيشه، ونحن نعانيها في ساحة شعورنا، وهو مرتبط بخبرة الفرد ارتباطاً وثيقاً، ولا يكفي الرجوع إلى القديم كخبرات الطفل ساعة الولادة، وخبراته بالنسبة لما اصابه من حرمان حيثما بعدت عنه امه قد يكون نتيجة الشعور بالتهديد الداخلي والخارجي الذي تفرضه بعد الظروف البيئية (مكانة الفرد وأهدافه، والتوتر الشديد وكذلك الأزمات والصدمات النفسية والمخاوف الشديدة في الطفولة والشعور بالعجز والنقص، وكذلك صراع بين الدوافع والاتجاهات.

(ميشل دبابنة ونبيل محفوظ، 19، ص 104).

5-8 الخوف:

هو رد فعل طبيعي يستجيب به الفرد، نتيجة شعوره بوجود خطر يهدده، قد يكون هذا الخطر حقيقياً أو متخيلاً، وتترافق مشاعر التهديد تقلبات نفسية وجسدية، بينما نجد أن الخوف عاطفة قوية غير محببة سببها ادراك خطر ما، وهذه المخاوف إما مكتسبة أو متعلمة، كما أن هناك مخاوف مرضية عند الأطفال تتضمن الظلام والعزلة والأصوات العالية، المرض وأماكن مرتفعة ونجد أن الخوف يأخذ جانبين هما الخوف الموضوعي والخوف الذاتي حيث نجد المخاوف الموضوعية الأكثر شيوعاً بين المخاوف، هي ناتجة عن سبب يمكن التعرف عنه ويمكن التغلب عليه أما المخاوف الذاتية، تكون عامة وغير

محددة وليست واقعية وكثير من الأحيان لا يمكن تحديد أسباب هذا النوع من الخوف إلا بعد وقت طويل وهو الخوف من غيبيات المجهولة، فهي تمثل أفكار غامضة غير محددة .

(عبد العزيز ابراهيم سليم، 2010، ص 218).

5-9 السرقة:

أن عملية السرقة رغبة تلح على صاحبها أن يسرق، وكثيراً ما يقال أن الاضطراب المصاحب لفعل السرقة ضرب من الهياج الجنسي، وقيل أن السرقة ليست لها ما يبررها وهي شكل من أشكال الإشباع الجنسي يدفع إليه الكبت أو الحرمان الجنسي والسرقة لدى الطفل ليست كالسرقة عند الكبار. ومع ذلك يفهم السرقة بأنها نوع من اللاعتداء على حقوق الغير، وقد يسرق الأطفال وهم لا يزالون صغار بعض الأطعمة والحلوى ويضعوها في جيوبهم ويرجع ذلك إلى نقص فكرتهم عن الملكية، وقد يسرق الطفل نتيجة الشعور بالحرمان أو يسرق لجذب الانتباه ولفت الانتباه للوالديه نتيجة تعرضه للإهمال وقد تكون نتيجة التقليد والمحاكاة.

(عبد العزيز ابراهيم سليم، 2010، ص 247، 251).

ثانيا: مكانة الأب في الأسرة

1-مفهوم الأبوة:

1-1- تعريف المعجم النفسي التربوي:

هناك معنين:

المعنى البيولوجي: "وهو الرابطة الدموية التي تربط الطفل بوالده الحقيقي".

أما المعني الإجتماعي: "فهو وظيفة الأسرية اجتماعية تخص الأب، هذا الأخير له صلاحيات في استعمالها بتشريع القوانين، اتجاه من هن مرتبطين بهم كأولاد إبنه أو إبنته".

1-2- الأب عند فرويد: Freud

يرى فرويد أن صلة الطفل بالأب تبدأ برغبة الأم بإنجاب الطفل من الأب، بمعنى ليس منذ ولادة الطفل فحسب، بل قبل ذلك.

1-3- الأب عند لاكان: Lacan

يعرف الأب عند لاكان على أنه مفهوم ومتمثل للقانون، ويدخل في تكوين الطفل، من خلال التصور الذي كونته الأم عنه قبل ولادة االطفل وهنا تكمن نقطة التقاء فرويد ولاكان، حيث يقرن كل منهما الوظيفة الأبوية من خلال تصور الأم لها، يختلفان في كون الأول يهتم بالاوعي، بينما الثاني يربط اللاوعي بوظيفة الكلام.

"بالنسبة للأب، يدخل كاسم لدى الطفل، عن طريق الأم، ويرى لاكان أن هذه الأخيرة هي التي تعطي له المكانة في السجل الرمزي للطفل".

1-4- الأب عند وينكوت Winicott:

اهتم وينكوت بدراسة الأم وعلاقتها بطفلها، لكن هذا لا يمنع أنه اشارة إلى مكانة الأب وذلك عند قوله:" بأن مفردة الأبوة يظهر بعد الأمومة، ويصبح الرجل تدريجياً عامل مهم كأب في الطفل".

1-5- مفهوم الأبوة عند حامد زهران:

"يذكر **حامد زهران** أن هناك فرق بين الوالد البيولوجي والوالد النفسي ،فالوالد البيولوجي الأب والأم اللذان انجبا الطفل، أما الوالد النفسي فيقصد به من يقوم بعملية الأبوة والأمومة والتربية والرعاية النفسية وينطبق هذا على الأب البديل والأم البديلة والمدرسة والمدرس والطبيب والطبيبة، وكل من يقوم بتربية الطفل ورعاية نموه النفسي، وأن الوالد النفسي ينبغي أن يكون قادراً على القيام بدور الوالدين وأن يحب الطفل ويقدره ويحترمه كشخص ويحب صحبته وتربيته ويفهم سلوك الطفل ويمده بالدعم والرعاية اللازمة ويحلى بالصبر ويستجيب لحاجات الطفل وأن يتقبله ويسعد به ويسعده" .

(سهير كامل أحمد، 1999، ص 166).

تختلف الأبوة عن الأمومة في كون هي في الواقع تقتصر على الإنجاب، حيث أن الأم تتعدى هذه الوظيفة، فهي تحمل الطفل، ثم بعد ولادته تهتم به جسدياً ونفسياً، بنظافته

ومأكله ومشربه، بينما الأب يعطيه اسمه، وهذا ما حاول توضيحه علماء النفس التحليليون وغيرهم.

ويمكن القول أن الأب "يمثل بالنسبة للطفل كل ما هو ممنوع والمكانة التأديبية التي تسمح له بضبط الرغبات، والتكوين النفسي للكائن البشري" يكتسب الطفل الشعور بالأبوة عندما يصبح راشداً وأباً للطفل حيث أنه في هذه المرحلة يتخلى عن طفولته كلياً، ليهتم بطفله. حيث أن الأبوة هي تقدير للشخصية الرجولية.

فالآباء الحقيقين هم الآباء الجدد الذين يتواجدون بجانب الطفل منذ الوهلة الأولى، ويعطون الطفل بصمة الرجل بدل من تركه يتخبط في البصمات المعلقة للأم إذْ يبقى المرجع التقمصي الوحيد للطفل مهما كان جنسه.

2-مراحل تكوين صورة الأب:

حسب ما ورد في قاموس "Marceilli et Bracauvir"

أ- المرحلة الأولى:

(السنتان الأولى والثانية): في هذه المرحلة يكون الإدراك الطفولي محصور في الثلاثي (الأب-الأم-الطفل)، حيث تقوم الأم النموذج الوحيد في مخيلة الطفل والأب لايزال في هذه المرحلة عبارة عن شخص غريب ولذلك يوجب الآباء التعاون مع الأمهات منذ الفترات الأولى في تربية الطفل، حيث يسهل التقبل فيما بعد.

ب- المرحلة التانية:

(2-4 سنوات): في هذه المرحلة يأخذ الأب مكانة بارزة ويكون بالنسبة للطفل عنصراً مثيراً للقلق حيث يرى بوول أوسترافوث **Paul Ostervuth** أن السلطة الأبوية في هذه المرحلة تشكل خللاً في العلاقة العاطفية مع الأب الذي لا تقل أهميته عن العلاقة العاطفية مع الأم.

ج- صورة الأب وعقدة الأديب:

هنا تكون الأزمة قد بلغت ذروتها حيث يرى الطفل الذكر في والده منافساً له في حب أمه، وبالتالي يأخذه كقاعدة للتماهي به، وهذا تناقض يؤدي به إلى الإحساس بعقدة أوديب، أما بالنسبة للبنت فإن الأب هو موضوع الحب وبهذا تدخل في صراع مع أمها

للإنفراد بأبيها. نشير في هذا السياق إلى كون الطفل في هذه المرحلة يكون مفتون بسلطة أبيه وقوته وبالتالي يريد أن يصبح مثله أي يقلده.

د- صورة الأب في مرحلة الكمون:

بإنتهاء عقدة أوديب يرجع الطفل إلى نرجسيته الأولى، لكن ليس بالطريقة التي كان عليها في الأشهر الأولى فما يميز هذه المرحلة هو التقمص الكلي لشخصية الأب، خشية العقاب بحيث تبقى صورة الأب كنموذج لأنه يبقى الشخصية العميقة للطفل.

لذا فمن المفروض أن يقدم الأب في هذه المرحلة بالذات صورة نموذجية للطفل ليقتدي به وليكون صالحاً اجتماعياً، ويحقق توافقه. **(مصطفى حجازي، 1985، ص 47)**

3-المظاهر العامة للأبوة:

لدافع الأبوة مظاهره الأولية المبكرة والمباشرة في سلوك الفرد، ابتداءاً من مرحلة الشباب بعد النضج ثم في المراحل المتعاقبة، وتتجمع تلك المظاهر فيما يلي:

3-1 الرجولة: تتكون مظاهر الرجولة في البداية بالنمو الجسدي للرجل، وتبدأ أولى علامات البلوغ والنضج في المراهقة، حيث يحدث له تغير داخلي وخارجي في الكيان الجسدي والغدي، وتصاحبها التغيرات على المستوى النفسي، يجعل الشخص مستعداً للأبوة.

3-2 الإنجاب: الرغبة في الإنجاب والتلهف على المولود الجديد، ما هو إلا مظاهر للأبوة فالإحساس الوالدي لدى الإنسان قارب سن معين يشتد بعد الزواج.

3-3 الإهتمام التربوي: على الوالد الإهتمام بتربية الأولاد الذين يكونون طوال فترة طفولتهم عاجزين على مواجهة أمورهم الحياتية بمفردهم فهم أشد الحاجة إلى رعاية الأب والأم معاً في التنشئة والتربية والوالد بحكم رجولته ذو مسؤولية كبرى.

3-4 الرعاية الإقتصادية: من واجب الرجل تأمين وتوفير ما هو مادي لإسرته، وهذا ما كان عليه عبر جميع العصور وفي كل المجتمعات رغم خروج المرأة للعمل ومساندتها للرجل في الدعم المادي إلاّ أن الأب يمثل العمود الفقري والمسؤول الأول في جميع التشريعات للمكافحة خارج البيت، نظراً لظروف المرأة التي تفرض عليها فترات توقف عن العمل عند الحمل والولادة والإرضاع، فالعمل الإقتصادي من سمات الأبوة الصحيحة والسليمة.

5-دور الأب:

"إن علاقة الأب بأطفاله لا تقل أهمية عن علاقتهم بأمهم، فكل من الوالدين يشكل تكاملاً في الدور بالنسبة للتربية وتنشئة الطفل، فللأب أثر حاسم وهام في تعريف الطفل بوظيفته الإجتماعية وفي مقدرته على الإتصال بالذكور وفي تكوين المفاهيم الذاتية، وفي تقبله لحقيقته الجنسية، أي لنوع الجنس الذي ينتمي إليه طفله وشعوره بالأمن والطمأنينة".

(محمد عبد الرحيم عدس، 1995، ص 23)

وبالإضافة إلى الدور الإجتماعي والتربوي للأب، هناك دور نفسي هام وعليه توفيره وعلى أساسه يقوم التقسيم.

يعطي التحليل النفسي دورين أساسين للأب، فيعتبر الأب فاصل الأم والطفل، ويكون ذلك من خلال الرابطة الثلاثية وبالتالي يفكك الإزدواجية التي تعتبر مهددة للنمو الطبيعي للطفل.

يرى بارك **Park** أن نظرية التحليل النفسي لم تذكر دوراً للأب إلا في المرحلة الجنسية عند سن الرابعة أو الخامسة، بينما ركزت في السنوات السابقة على العلاقة الثنائية بين الأم والطفل. ومنه فإن الأب يظهر كوظيفة معنوية بالنسبة للطفل "بإنتقال الطفل من الوحدة (أم–طفل) التي تشمل الوظيفة على اساس مبدا اللذة بمعنى توفر الأم لطفلها احتياجاته البيولوجية كالرضاعة مثلا، إلى العلاقة الموضوعية المغايرة مع الأب بإستدخال مبدأ الواقع". كما يعتبر الأب نموذج للتماهي، حيث أن قوة السلطة الأبوية

وغياب العدوانية المهددة للطفل، عناصر أساسية مساعدة هذا الأخير على حل الضغوطات الناجمة من العلاقة الأوديبية الثلاثية، ويكون ذلك بتقمص موضوعي لهذه القوة. ومرغوب فيها، بنفس الوقت التي تسمح للولد بالنمو وتحقيق ذاته. وبإحساس البنت لهذه القوة التي تمنعها من تحقيق رغبتها من الأب.

كما يؤثر غياب على استقرار واستمرار الأسرة وعلى شخصية أفرادها ومستقبلهم المدرسي ومركزهم الإجتماعي المهني. وهذا ما تبينه دراسة سفاينوم (1969) من أن درجات مقياس الذكاء والتحصيل كانت لها دلالة منخفضة لدى كل من الأطفال الذين حرموا من الأب مقارنة بدرجات الأطفال الذين يعيشون مع الوالدين، وأظهرت دراسة بيري (1982) المتعلقة بالأطفال الذين يعيشون مع آبائهم والذين حرموا من آبائهم، وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين على مقياس التحصيل.

(منصوري مصطفى، 2008، ص 81، 82).

بالنسبة لوينيكوت Winicot، لكي تكون الأم جيدة ومتمكنة من تحقيق طلبات طفلها أو الحاجات الأساسية للطفل، يجب أن يوفر لها المحيط الجيد لذلك وهذا المحيط يتوفر بوجود الأب.

يوجد ثلاثة أزمنة منطقية لتدخل الأب في تكوين الطفل حسب **Locan**:

في الأول يظهر الأب على شكل ستار، بمعنى على شكل رغبة الأم ما قبل الطفل، وهو ما يشير إليه **Winnicot** عند استعماله للفظ **Suffisaments**.

ثانيا، يظهر الأب بواسطة كلام الأم عنه، التي تشير إليه كواضع للقانون حيث أن صعوبة الإنفصال عن الأم ما هو إلا دليل عن غياب مكانة الأب.

الأم لا تتمكن من قول "لا" إلا رمزاً لغياب سلطة الأب، والأم التي تتعامل مع جسم ابنها كأنه جسمها دليل على عجز "منع" الأب.

الزمن الثالث وهو المرحلة الأوديبية، التي تسمح للولد بالتماهي بالأب والبنت بالإتجاه إلى الجنس المغاير. **(عليا شكري، 1997، ص 188).**

ويمكن تسجيل مايلي في هذه المرحلة:

1-أخذ الأب مكانته أمام الأم يؤدي بالطفل إلى التخلي عن استثماراته الأوديبية: مرحلة الكمون.

2-معاناة الطفل من صعوبات مدرسية دليل عن غياب دور الأب، وقد إهتم التحليل النفسي اهتماماً خاصاً بدراسة موضوع ارتباط الأطفال بالأب والأم الذي يختلف دورهما عن بعضهما إختلافاً كاملاً.

فلأب يكون تركيزه الأساسي على الأدوار العملية، بينما تركز الأم على الأدوار العاطفية والحقيقة من وجهة نظر التحليل السوسيولوجي لهذه القضية أن لكل طفل والدين، يمثل كل منهما بالنسبة له نصف المجتمع، الأم عن الإناث، والأب عن الذكور. ولكننا نجد في الواقع العملي أن بعض الآباء يميلون إلى التقليل من خطورة دورهم أو تقديره

أدنى ماهو جدير به من الإهتمام فنراهم يقصرون في أداء هذا الدور ولهذا صاغ ميتشرليش تعبير الأب المحتجب.

1. يمكن القول أن هناك فرق بين وظيفة الأب بالنسبة للولد والبنت وهذا ما يشير إليه شيلند **C.Chiland** في قوله: " وظيفة الأبوة مختلفة عن الرجل والمرأة حيث أن الرجل يحتاج إلى تمكنه من تمثيل أن يكون جيد، يمكن الإعجاب به، حتى ولو كان ظاهرياً فقط، الولد يهتم أكثر بالمظهر الخارجي، وما يمكن إظهارها للآخرين، لكي يقدر نفسه، هو بحاجة إلى تقدير والده بينما البنت تهتم أكثر بالخصائص الداخلية والعاطفية. تستطيع أن تسامح والدها إذا لم يكن مرموقاً إجتماعياً ولكن لا تحس بأنها امرأة إذا لم تكن محبوبة من الأب، وإذا لم يكن هذا الأب محبوباً بدوره.

"إن وجود الأب إلا جانب الطفل وممارسته للسلطة الأبوية من أهم العوامل التي تساعد الطفل اجتياز مراحل طفولته بالثقة وعلى حل أزماته النفسية حلولاً موفقة".

(محمد أحمد النابلسي، ص1988، ص 39)

بالإضافة إلى ذلك فإن "الأب يعلم ابنه وابنته بأنهما ليس مركز العالم أو بالتحديد هما مركز للعائلة فقط، وبصورة مؤقتة.

ويمكن القول إن للأب مجموعة من الخصائص، التي يجب أن تتوفر فيه، حتى يمكن الطفل من النمو النفسي الداخلي السليم.

فالأب يمثل القوة الإنجابية، و إجتماعيا هو الذي يقدم إسمه للطفل، يجب أن يكون ويحس به الطفل كسلطة تفرض النظم التي تعدل العلاقات في الحياة الجماعية. بالإضافة إلى ذلك عليه أن يكون نموذجاً للقوة المرغوب فيها والآمنة بحيث يكون قادر على مساعدة الطفل في تقبل الموانع التي يفرضها دون عدوانية مقلقة، هو الذي يفك الوضعية الثنائية بين الطفل والأم وإذا كان ناضجاً عاطفياً يمكنه أن يكون هادئا، متحكماً ومصدر أمن. يسمح للطفل بذلك تحمل سلبيات الإحباط دون قلق، كما أن أحاسيس الحب والإعجاب والإيجابية تساعد الطفل على تحمل الأحاسيس السلبية وبهذا الدور الإزدواجي السلبي والإيجابي يساعد الطفل على تغذية الحوار الداخلي للطفل ويسمح للطفل بتقبل التنازلات الضرورية للتحكم في الذات وذلك بتقديم نموذج للتقمص، يمثل شعور الطفل بوجود أباه بجانبه ووجوده الدائم الفعال وحبه له وحنانه يمثل دوراً خطيراً للأب في تشكيل سلوك الابن وإستقراره النفسي وتكيفه ومشاركة الأب ورعاية الأطفال بإيجابية يجعلهم أكثر قدرة على مواجهة التوتر الناجم عن المواقف الجديدة وعن التفاعل مع الغرباء.

يتجنب الأطفال الكثير من المشاكل السلوكية والإنحرافات إذا تواجد الآباء بصورة فعلية داخل الأسرة وكما أن عملية التنشئة الوالدية ستحقق أهدافها بصورة فعالة وسليمة.

وبالنظر لدور الأب في الأسرة منذ القدم، نجد أن الرجال عليهم دور الراعي للأسرة، أما الأم فهي تقلد دور تعبيري، وهذا الدور الراعي يتضمن أداء المهنة، وحل المشكلات التي تعترض الأسرة والإستقلالية والتفكير العقلاني الخالي من العاطف، وعلى الجانب الآخر يتضمن الدور التعبيري للأم والإهتمام بالمشاعر والحاجات الإنفعالية والعاطفية، والتبعية والتعاون مع الأب في رعاية الأسرة. **(إيمان فؤاد كاشف، 2001، ص 224)**

ثالثاً: البروفيل النفسي لطفل يتيم الأب.

1-تعريف البروفيل النفسي:

هي مجموعة من الخصائص التي تميز شخصية فرد معين وتميز سلوكاته حيث يختلف هذا الأخير من فرد إلى أخر.

2-تعريف طفل يتيم الأب:

يتيم الأب هو الطفل الذي فقد حنان الأب، يجد نفسه في وضعية الترك والحرمان، والطفل يتيم أحد الوالدين (الأب) يبقى تحت رعاية الوالد الحي الذي يعيش حياة الترمل أو عادة الزواج من طرف آخر، يعتبر غريب بالنسبة للطفل.

حسب دراسة **M. Purot** و**Boutonnier** قسم اليتم عند الطفل وفق ثلاث فترات:

*قبل 7 سنوات: يتيم لم يعيش الوضعية الوالدية بصورة كافية، لذلك فهو يرضى بالبديل ويعرض فيه صورة الوالد الميت.

*من 7 إلى 10 سنوات: يحاول هذا الطفل تعويض الحرمان العاطفي الذي يحسه من خلال الأحلام النكوحية إلى مراحل نموه التي كان يتمتع فيها بوالدين حين ويعتبرها طفولة سعيدة.

*بعد 10 سنوات: تصبح تصرفات الطفل اليتيم قريبة جداً لتصرفات الراشد.

(قيس محمد علي، 2009، ص06)

ومن خلال التعاريف التي تم ذكرها نستنتج:

أن البروفيل نفسي هو معنى الحياة الذي يضم مجموعة من الخصائص التي تميز الفرد عن باقي الأفراد.

يتيم الأب هو طفل الذي فقد الأب وحرم من حنانه وعطفه، والذي حرم من المسؤول الذي يقوم بتوجيه وتعليمه.

3-حاجات الطفل اليتيم:

إن حاجات الطفل اليتيم لا تقتصر على جوانب الرعاية والإهتمام فقط، بل تتعد أمور نفسية خاصة لا تهم أكثر من غيرها تأثير بالمحيط بعد فقدهم اباءهم.

3-1-الحاجة إلى الرعاية الوالدية والتوجيه:

إن الرعاية الوالدية خاصة من جانب الأم للطفل هي التي تكفل تحقيق مطالب النمو تحقيقاً سليماً، لأن غياب الأب بسبب الموت أو الانفصال خاصة في حالة اشتغال الأم عن الطفل وتركه للبديل يؤثر في نموه النفسي.

(حامد زهران، 2002، ص 20).

3-2-الحاجة إلى المحبة والحنان:

لقد فقد الطفل اليتيم والده، أي أنه فقد منبع العطف الحقيقي والمحبة الصادقة، ويجب عليها تلبية حاجته هذه، بأن تعامل الطفل بكل لطف، وندعابه لذا أن الرسول صلى الله

عليه وسلم كان عندما يرى الأيتام يجلسهم إلى جانبه أو على فخذه، ويمسح على رؤوسهم ويقول أن الله يؤجر الفرد عندما يمسح من الشعر بيده.

فإيذاء الحب والعاطفة يتركان في نفسية الطفل أثراً يستمر معه طويلاً يلعب ذلك دوراً حاسماً في تكوين شخصية وتوازنه النفسي.

(عكاشة عبد المنان الطيبي، 1999، ص 89).

فقدان الحب يؤدي إلى حالة نفسية وجسمية خطيرة، يقصد بالحب قبول الطفل من المحيطين به وتجاوبهم معه ليشعرانه مقبول.

(نبيلة عباس الشوريجي، 2002، ص 74).

والحب أهم حاجة يحتاجها الطفل اليتيم ليشعر ذو قيمة وأنه شخص مقبول من طرف الآخرين وله دور فعال في تطور الطفل النفسي وانعدام ذالك يولد شعوراً سلبياً والرغبة في تعويض ذلك.

(عبد المجيد الخليدي وكمال حسن وهبي، 1997، ص 72).

3-3-الحاجة إلى التعلق والتبعية:

ومعنى ذلك أن الطفل الفاقد لوالديه بحاجة إلى من يناديها بكلمة أماه، وخاصة عندما يكون مريضاً ويحتاج إلى مراقبة وعناية أكبر أو أثناء النوم ويبدأ بالبحث عن والديه أو لغرض قضاء إحدى حوائجه، إذ يجب أن يمتلك من يختاره أباً له لكي يتأكد من توفير الحماية له من قبله. **(ياسر يوسف إسماعيل،2009 ،ص52)**

3-4-الحاجة إلى الأمن:

منذ نشأة الطفل وهو في حاجة ملحة للأمن والرعاية من أمه وأبيه وكل كبار من حوله، فإحساس بالأمن لا يأتي للطفل إلا بوجود أسرة مترابطة متماسكة لأن التفكك المادي أو المعنوي (انفصال الوالدين أو غيابهما) يولد لدى الطفل الإحساس بالخوف والقلق وعدم الاستقرار الأمر الذي يولد شعورا بالكراهية.

(فتيحة كركوش، 2008، ص22).

3-5-الحاجة إلى المساواة:

الطفل بحاجة إلى من يستمع إليه ويهتم بشكواه ومعاناته التي تواجهه في مختلف الأحيان، فلو أفصح عن إحدى همومه أن يقرو له بذلك لو طلب منهم الاستماع إليه مسألة ما يجب أن يستجيبوا له، إن اللجوء إلى هذا الأسلوب والعمل بهذه المسؤولية تجاهه سيؤدي إلى اضفاء حالة من الهدوء والسكينة عليه.

(فهد بن عبد لعزيز،2008، ص25).

3-6-الحاجة إلى الضبط والسيطرة:

صحيح أنه يتيم، ولكن يجب ألا تصبح معاناتنا إياه بعطف وحنان سببا لأن يشعر بأنه قادر على الإقدام على أي عمل يريده هو وأن أحدا لا يراقبه أو يمنعه في ذلك: إذ قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " أدبوا الأيتام كتأديبكم لأبنائكم " وبعبارة

أخرى فالأساس في ذلك راعوا الله فيهم واعتبروا أنفسكم آباءهم ففي هذه سوف لن تخدش عواطفهم ومشاعرهم.

3-7-الحاجة إلى التأكيد:

أن الأيتام وبسبب المعضلة الخاصة التي يعانون منها من المحتمل أن يفقدوا العزة والثقة بأنفسهم، وضرورة التربية تستوجب بأن يصار إلى تهيئة مناخ إعادة بناء شخصيتهم، لكي يستعيدوا الثقة بأنفسهم مرة أخرى، ويرون لأنفسهم أهمية ومكانة تليق بهم، حتى لا يكونوا عرضه للانحراف والخطر.

3-8-الحاجة إلى المداراة:

يجب مداراة اليتيم كما يجب عدم جرح مشاعره أثناء تربيته، كما هو حالنا عادة مع أطفالنا الآخرين، ويجب أن نأخذ في حسباننا قلبه الكبير، ونعلم بأنه سريع البكاء إذ أن بكاءه يهز العرش كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " إذا بكى اليتيم اهتز العرش".

(ياسر يوسف اسماعيل،2009، ص ص54،56).

3-9-الحاجة إلى التقدير الاجتماعي:

يحتاج الطفل من نعومة أظافره إلى شيء من التقدير والاهتمام ممن هم حوله ويكبر ويزداد ميله للتقدير منهم وهذا ما ينمي لدى الطفل الشعور بالمسؤولية.

(مصطفى زيدان، 1989، ص 59).

3-10-الحاجة إلى الدين:

يتولد عنه الميل إلى طاعة العمل الصالح والعبودية بكل صورها قال تعالى: « فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس

لا يعلمون ».

(سورة الروم، الأية 30).

3-11-الحاجة إلى المتعة والجمال:

لها أثرها على نفسية الطفل وشعوره بالارتياح و البهجة والسرور قال تعالى: « قل حرم زينة الله التي أخرج لعباده الطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون ».

(سورة الأعراف، الآية 36).

4-الاثار المترتبة عن وفاة الأب:

تعتبر أسر الايتام من الأسر ذات الظروف الخاصة، وذلك لفقدها أحد أهم أركان التربية سواء كان الأب، ونتيجة لفقد هذا الركن المهم تنشأ عنها أثار كثيرة ومتنوعة منها:

4-1-الآثار الجانبية:

4-1-1-فقدان الشهية:

عندما يفقد الطفل أباه، فإنه قد افتقر إلى الشعور بالأمن والثقة فيتصور أن حياته مهددة بالخطر، أن وجود هذا الشعور عند الأطفال يسبب لهم فقدان الشهية.

وكذلك فإن الإحساس بالنقص والحرمان، وأحياناً عدم قبول الأساليب الجديدة في المعاملة. قد تشغله عن الجوع والعطش وتنسيه الطعام.

4-1-2-سوء الهضم:

ربما سببت له أيضاً بعض الاختلالات في الجهاز الهضم فيختل الجهاز، ويسبب له أمراض معينة، يمكن الإشارة إلى أن الاختلالات والتغيرات في أمور الحركة واللعب والجري والقفز والتحول والتبدل في أمور كالسعادة والسرور تقلل من الإفرازات، ولن يهضم الغذاء وبالتالي سيصاب الطفل بسوء التغذية.

فهذا ينشأ بسبب عدم الإرضاء النفسي والإحساس بالتناقض وعدم التوافق مع الحالة الجديدة، بسبب الحزن والكأبة، وهكذا فإن المشكلة قد تسبب له أمراض معدية متعددة.

4-1-3-التأثير على نمو جسم:

عندما يتعرض الطفل وهو في حالة نمو إلى صدمة معينة تقلل من تغذيته واشتهائه ،فتسبب له اختلالات في الهضم والامتصاص من الطبيعي حينما يصاب الطفل بنقص التغذية والتي من أثارها الاضطراب في النمو.

4-1-4-في النوم والراحة:

قد يسبب موت الأب اضطرابات في نوم الطفل وراحته، والاسى والحزن الذين يصيبان الطفل إثر موت أبيه سيسرق منه نومه وراحته. وحتى قدراته الحركية واستطاعته أيضا.

4-1-5-المرض:

في بعض الأحيان لا يتحمل الأطفال الحزن على الأب وفي بعض الأحيان الأخرى وبسبب ذكائهم وفطنتهم، ولكي لا تطلّع أمهم على حزنهم فتحزن، يقومون بإخفائه مما يسبب لهم أمراضاً ومنشأ هذه الأمراض عاطفي ونفسي والذي بدوره يؤثر على البدن ويسبب له أمراضاً معينة.

4-2-الاثار الذهنية والنفسية:

4-2-1-فيما يتعلق بالتحصيل والتعلم:

إن موت الأب يسبب للأطفال خللاً كبيراً في مجالي التربية والتعليم. فقضية التعلم عند الأطفال اليائسين والمحزونين أمر صعب للغاية. فهولاء غير قادرين على التركيز والتدقيق في الأمور، والتعمق في الدرس.

4-2-2-في السلوك والشخصية:

تشير الأبحاث التي أجريت على الأطفال، المحرومين والفاقدين للأب، بأن نمو شخصيتهم ورشدها ناقص، وسلوكياتهم أيضاً ليست على ما يرام، وذلك عندما لا يعتني به أحد وفي هذه الحالة تبدو ابعادهم الحياتية والوجودية فاقدة للتوازن والانسجام.

4-2-3-الإضطراب النفسي:

في الحالات الشديدة تتهيأ ظروف لظهور الاختلالات النفسية والعقد والأمراض النفسية أيضاً.

هناك أثار أخرى: مثل قضم الأضافر، مص الاصابع، والكذب، والثرثرة والشعور بالقلق، والغضب وارتكاب الجرائم والأعمال الشريرة.

4-3-الاثار العاطفية:

4-3-1-الاضطراب وعدم الشعور بالأمان:

قد يسبب موت الأب اضطراب الأطفال وشعورهم بأن خطراً يهدد امنهم وحياتهم، وتصل حدة اضطرابهم إلى درجة استيقاظهم بشكل مفاجئ في الليل او القيام بمناداة ابائهم. وفي الحقيقة فإن قابلية ثوران عند هؤلاء الأطفال قوية، وربما ترافقت ايضا مع اختلالات عصبية، وفي مثل هذه الحالة سيظهر الطفل انفعالات غير اجتماعية ويبرر ردود فعل غير عادية.

4-3-2-الخوف:

من محتمل أن يسبب موت الأب خوف الطفل وخصوصا عند الأطفال في سن الثامنة و التاسعة من العمر، فتتحول هذه مخاوف إلى كوابيس موحشة ومزعجة، خصوصًا عند الأطفال الذين شهدوا مناظر ومشاهد مؤلمة لموت الأب، فربما هذا يسبب لفقدانهم لتوازنهم العاطفي، فيفقدون راحتهم النفسية ويعيشون حالة اضطراب بشكل دائم. فيقضمون اظافرهم ويمصون اصابعهم تارة اخرى ويمتنعون عن الاتصال الخارجي.

4-3-3-الحساسية و الغضب:

ربما سبب الصدمة العاطفية الناشئة عن موت الأب ازدياد حدة الحساسية والانزعاج السريع والفوري، وربما تجعله أيضا يغضب لأتفه الأسباب أو يفقد القدرة على التعاون و المداراة مع الأصدقاء و الرفاق.

4-3-4-الكآبة و الانزواء:

من الاعراض المهمة الناتجة عن الحرمان ظهور الكآبة التي تنتج غالبًا عن الشعور بفقدان شيء مهم.

فالكآبة و الانزواء يسببان مشاكل وصدمات للأطفال و يقللان من كمية الغذاء التي يتناولها، ويمنعان من تقدمهم الدراسي، ويبعدان البهجة و النشاط عن حياتهم، ومن أعراضها أيضا التبول الليلي و التمرد، وإيذاء النفس والآخرين.

4-3-5-فقدان الانفعال العاطفي:

يحتمل أن يفقد الأطفال بسبب موت الأب عواطفهم وأحاسيسهم، فتصل شدة الصدمة العاطفة إلى درجة أنهم يتمتعون عن الآخرين أيا كانوا، ويصعب عليهم بناء علاقات جديدة مع الآخرين.

وتسيطر البرودة على علاقاتهم وروابطهم ويهتز شعورهم بالمسؤولية والالتزام في علاقاتهم مع الآخرين، وفقد الرغبة بالحياة وتمني الموت نجده عند البالغين بشكل أكبر.

4-4-الأعراض السلوكية:

4-4-1الاستعلاء والتظاهر:

يسعى من خلال التعالي والتظاهر إلى الحصول على مواطئ قدم عندهم، وأحيانا يسعى إلى لفت أنظارهم بأعمال طفولية وسخيفة.

هذا الإصرار على لفت الانتباه في الحقيقة يعد ردا على الإحساس بالدونية ونقائصه الداخلية، فيسعى من خلال ذلك إلى التصغير والحط من نفسه، أو لتقليل من نقائصه، ويدفعه ذلك أحيانا إلى الغش والتزوير في سبيل ذلك، كأن يمارس الغش في المدرسة ليظهر نفسه أمام الجميع، وهذا السلوك ليس عقلاني طبعا لا يظهر هذا السلوك عند جميع الأطفال، بل يظهر عند أولئك الذين يعانون من نقص في الإشراف والعناية والذين يفتقدون إلى من يرمم قلوبهم المكسورة أثر الهزة التي أصابتهم بموت الأب.

4-4-2 العلاقات والمعاملات:

ربما كانت له علاقات وروابط حميمة وقوية مع الأصدقاء، وزملاء المدرسة، ولكنه وبعد أن يصل إلى هذه الحالة ويتخيل أشياءاً وأموراً أخرى، فيحب أن يهتم به أكثر، وأن تكون له منه على الآخرين، وفي بعض الأحيان تصيبه حالة من الاهمال وعدم الاهتمام، تدفعه إلى الاستعلاء على أصدقائه، وعدم قدرتهم على تحمله أو بسبب استيائهم من وضعه، ويدعونه وحيداً، والذي يعد بدوره سبباً للكثير من المخاوف الأخرى، في خدمة الأهداف المستقبلية.

إن العجز عن تحديد الأهداف والمقاصد وفقدان القدرة على التحمل هما بذاتهما أمران يسببان صدمات شديدة للأطفال، لأن الاعتماد على الأمور الحالية والعابرة وعدم الاكتراث بالمستقبل سيسببان بدورهما عدم وعي الطفل للنتائج والعواقب السيئة التي

تنتظره، هكذا فالأطفال والناشئون بعد موت الأب سيهملون الدراسة والمدرسة ولن يكترثوا بسلامتهم وصحتهم ونظافتهم. **(علي القائمي،2001، ص ص50،56)**

خلاصة الفصل:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية للطفل، والتي تحدد فيها معالم بناء الشخصية وذلك من خلال ردود الأفعال والاتجاهات التي تميز الطفل بأسلوب وخصائص مختلفة عن أقرانه.

كما نجد أن الأسرة بدورها تعد الركن الأساسي في تكوين شخصية الطفل التي يتم من خلالها إشباع مختلف حاجاته النفسية والمادية والاجتماعية فيشعر بالحب والأمن والاطمئنان، لكن قد تتخلل هذه الأسرة مشاكل قد تخل في نظمها كوفاة الأب الذي قد يتسبب في أثار نفسية وفيزيولوجية واجتماعية لدى الطفل.

الجانب الميداني

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

1- حدود الدراسة.
2- المنهج الدراسة.
3- أدوات الدراسة.

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني أهم جوانب البحث العلمي، فمن خلاله نتأكد من صدق الإشكالية المطروحة والمنهج المستخدم وأدوات الدراسة وفيه يتم وضع البحث في سياقه المنهجي الذي سيتبعه الباحث.

وسنتناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتعلقة بالدراسة ومختلف المراحل العلمية بداية من حدود الدراسة ثم المنهج المستخدم في الدراسة، وأدوات الدراسة وحالات الدراسة التي اعتمدنا عليها.

أولاً: حدود الدراسة:

1-الحدود المكانية للدراسة:

أجريت الدراسة الميدانية بمدرسة ابتدائية بمدينة بسكرة، والتي بالتحديد في بلدية ليشانة، حيث تعتبر هذه المنطقة الشعبية قريبة من منطقة إقامتي، مما يسهل العمل الميداني، إضافة لمعرفتي الشخصية بمدير المؤسسة وطاقمها التربوي. وللتعريف بهذه المؤسسة التربوية نورد الآتي:

التعريف بمكان الدراسة:

إبتدائية بن الصغير بوزيان؛ تقع هذه الإبتدائية في حي سي الحواس، فتحت أبوابها سنة 1987م. وهي تتربع على مساحة قدرها 800م²، المبنية منها 600 م²، والباقي منها مخصص أيضاً كملعب وساحة لوقت الإستراحة، تضم هذه الإبتدئية 12 حجرة للدراسة، و03 مكاتب إدارية، وملعب رياضي، ومطعم.

2-الحدود الزمانية للدراسة:

إستغرقت الدراسة الميدانية قرابة شهرين، حيث إمتدت من أواخر شهر مارس إلى غاية بداية شهر أفريل. ويمكن تقسيم الفترة الزمنية التي استغرقتها هذه الدراسة إلى فترتين:

الفترة الأولى: تمتد من شهر ديسمبر 2016، إلى شهر فيفري 2017، حيث تم فيها جمع وتصنيف المادة العلمية والنظرية وتحليلها وصياغة الجانب النظري للدراسة.

الفترة الثانية: وتمتد من شهر مارس 2017، إلى غاية شهر أفريل وخصصت هذه الفترة للجانب الميداني للدراسة، التي أجريت في مدرسة ابتدائية ببلدية ليشانة، حيث كانت على شكل زيارات متقطعة.

3-الحدود البشرية للدراسة:

لقد تم إختيارنا لحالات الدراسة والتي كان مجموع عدد الأيتام في مدرسة إبتدائية بن الصغير بوزيان 10 أيتام وقد تم إختيارنا لحالات الدراسة الراهنة والتي تتمثل في: ثلاث حالات تتراوح أعمارهم ما بين (10-12) سنة، وتم اختيارها بطريقة قصدية، وفقاً للمعايير التالية:

-**السن:** الطفولة المتأخرة.

-**الجنس:** أنثى/ذكر.

اليتم: يشترط أن تكون حالات الدراسة يتيمة الأب.

الحالة الأولى (ي): ذكر يبلغ من العمر 10 سنوات.

الحالة الثانية (س): أنثى تبلغ من العمر 11 سنة.

الحالة الثالثة (ق): ذكر يبلغ من العمر12 سنة.

4-الحدود الموضوعية للدراسة:

تدخل دراستنا في إطار:

1-علم النفس العيادي:

يعرف "استرانج" علم النفس العيادي بأنه: "الفرع الذي يتعامل مع الأفراد المضطربين إنفعالياً ويتناول تشخيص اضطراباتهم السلوكية وعلاجها". **(عبد الرحمان محمد العيساوي، 1996، ص 20).**

2-علم النفس الاجتماعي:

هو دراسة الأفراد في مواقفهم الاجتماعية والثقافية. **(سلوى الملأ، 1994، ص 15).**

ثانياً: منهج الدراسة:

إن طبيعة الموضوع تفرض علينا منهج معين، وبما أن موضوع الدراسة يندرج تحت عنوان"البروفيل النفسي لطفل يتيم الأب"، قمنا بإختيار المنهج العيادي القائم على دراسة حالة لأنه يتلائم معها من خلال دراسة حالات دراسة معمقة.

1-تعريف المنهج العيادي:

هو المنهج الذي يستخدم في تشخيص وعلاج الأفراد الذين يكابدون اضطرابات النفسية أو انحرافات حسية أو خلقية، أو ما يعانون من مشكلات توافقية شخصية أو اجتماعية، دراسية أو مهنية. **(حسن مصطفى عبد المعطي، 1998، ص 14).**

كما يعرف على أنه المنهج الذي يتجه إلى الدراسة المعمقة لحالة الفرد وسلوكه العام، حيث يستخدم في دراسة حالة فردية بعينها، كما نقصد به الدراسة المعمقة للحالات الفردية بصرف النظر عن انتسابها إلى المرض أو السواء.

(زينب محمود شقير، 2002، ص41).

يتضمن دراسة حالة كمقوم أساسي لجمع البيانات عن الوضع للحالة المدروسة، وكذلك عن ماضيها وعلاقتها من أجل فهم أعمق وأفضل.

(ربحي محمد عليان وعثمان محمد، 2000، ص 46).

ثالثاً: أدوات الدراسة:

تقدر القيمة العلمية لأي بحث علمي بالنتائج التي توصل إليها الباحث، وهذه النتائج ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالأدوات المستعملة لأجل الوقوف على كل جوانب الظاهرة، ولا يمكن إستغناء أي دراسة علمية عن أدوات مناسبة لطبيعة الموضوع، ولنوع المنهج المختار تطبيقه في الدراسة. وبناءاً على هذا فقد تم الإعتماد على الأدوات التالية:

1-المقابلة العيادية:

-تعريف "زهران": بأن المقابلة علاقة إجتماعية مهنية دينامية وجها لوجه، بين الأخصائي والعميل (المريض) في جو نفسي آمن يسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين، بهدف جمع المعلومات ومن أجل حل مشكلة أي أنها علاقة فنية حساسة، يتم فيها تفاعل اجتماعي هادف وتبادل معلومات وخبرات واتجاهات ويتم خلالها التساؤل على كل شيء.

وعرفها "موسرو كالتون": أنها محادثة بين القائم والمستجيب بغرض الحصول على معلومات من المستجيب. **(ربحي محمد عليان وعثمان محمد، 2000، ص50).**

-وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مقابلة نصف موجهة لتحقيق أهداف البحث.

-وتعرف بأنها أداة الحصول على البيانات الضرورية، وتكون في حوار جدي على شكل سؤال وجواب نعطي بها نوع من الحرية للمفحوص للتحدث عن أفكار بتلقائية.

(عبد الله محمد الشريف، ص 1996، ص84).

-ولجمع البيانات والحقائق عن الموضوع المدروس، كان لابد من الإعتماد على المقابلة العيادية كأداة لجمع البيانات، التي تتلائم مع موضوع، حيث أجريت المقابلة العيادية نصف موجهة مع أمهات حالات (يتامى الأب). وذلك بمساعدة من مدير المؤسسة، التي شكلت مكان الدراسة الميدانية وقد تم إجراء المقابلات بالمدرسة الإبتدائية، بغرض تزويدنا بالمعلومات التي تفيدنا في معرفة الخصائص النفسية التي يتميز بها الطفل يتيم الأب.

وقد تمحورت أسئلة المقابلة في محورين:

-**المحور الاول:** العلاقات الأسرية الذي يضم 7 أسئلة.

-**المحور الثاني:** الحالة النفسية الذي يضم 12 سؤال.

2-إختبار رسم العائلة:

لقد اخترنا إختبار رسم العائلة لأن الدراسة تحتاج هذه الأداة والتي يمكن استخدامها مع الأطفال، لأن الإختبار اسقاطي يساعد الطفل في التعبير عن حياته الداخلية دون قصد. فهو يناسب طبيعة الموضوع.

1-تقديم اختبار رسم العائلة:

ترجع فكرة هذا الاختبار إلى "فرانسو منسكوسكا François Minkowski" قام "موريس بورت Muris Bort"بتطوير هذا الاختبار وعرفه، بأنه اختبار اسقاطي يسمح لنا بالحصول على موضوع اسقاطي حول بنية الشخصية، فهو اختبار اسقاطي يدعم المقابلة الإكلينيكية يهدف إلى معرفة نوعية العلاقات داخل الأسرة الحقيقة وأسباب اضطراباتها إن وجدت، أما العائلة الخيالية تهتم بمعرفة توجيه العلاقات التي يتمنى أن يعيشها الطفل مع معرفة الأسباب. **(Louis Corman, 1990, p 16-17)** .

-تعليمة الاختبار:

يقدم الأخصائي للمفحوص ورقة بيضاء ومعها قلم رصاص، يطلب منه رسم عائلة قائلاً: "أرسم لي عائلتك". لكن يرى لويس كورمان أن هذه الصيغة فيها نوع من الجمود إذْ يرى استبدال هذه الصيغة بصيغة أخرى هي: "ارسم لي أسرة تحبها".

-ينقسم الإختبار إلى قسمين في المرة الأولى يطلب من الطفل أن يرسم عائلة كما يتخيلها أو كما يحب أن تكون له (العائلة الخيالية)، وعندما ينتهي الطفل من رسمه للعائلتين نطرح عليه بعض الأسئلة: من هو الشخص الأكثر لطفاً في العائلة؟ ومن هو الشخص الأكثر قسوة في العائلة؟ ولماذا؟.

(ريان بدير وعمار سالم الخزرجي، 2007، ص 74).

تقنياته:

يتطلب الإختبار ورقة بيضاء، وقلم مبري جيداً، مع الأقلام الملونة، إذا أراد الطفل التلوين، واستعمال الممحاة ممنوع. **(بوسنة زهير عبد الوافي، 2012، ص 61).**

طريقة تحليل الإختبار:

يتم تحليل الاختبار على ثلاث مستويات:

1. **المستوى الخطي:** يتم تحليله على أساس قوة وسمك الخط واتجاه الرسم من حيث اليمين واليسار.

2. **المستوى الشكلي:** يهتم بإتقان الرسم والطريقة التي رسمت بها أجزاء الجسم، نوع النمط (حسي أو عقلي).

3. **على مستوى المحتوى:** من ناحية استعمال الالوان ومن حيث رسم العائلة الحقيقة، إضافة شخص أو حذفه.... الخ.**(Louis Corman, 1990, p 20)**.

3-اختبار رسم الشجرة:

اعتمدنا في دراستنا على اختبار رسم الشجرة لأنه يساعدنا في تدعيم نتائج الدراسة.

لمحة تاريخية عن اختبار رسم الشجرة:

تعود فكرة استخدام هذا الاختبار بغرض تحليل الشخصية إلى "أميل جوكر Emille Jecker"، حيث يفسر الرسوم حدسيا، واقتصرت فائدة الاختبار على تعين بعض الأشكال الصراعية لدى المفحوص بطريقة حدسية، واهتم كل من "هور لوك Her Lock" و "طومسون Thomson" في 1934، بنمو الإدراك وبتالي مهّدا الطريق لدراسة منظمة لرسم الشجرة، وقام "تشيليب Schliebe" بدراسة أكثر من 4000 رسم شجرة رسمها 478 مفحوص تتراوح أعمارهم بين 4 و18 سنة، كان هدفه وضع طريقة للتشخيص.

ومع الأخصائي النفسي السويسري "كوخ Kock" تمت لدراسة المنظمة، والإحصائية لما يسمى اختبار رسم الشجرة. وفي عام 1949، قام بعرض طريقته في تحليل رسم الشجرة.

(محمد شلبي، 1999، ص 04).

-تقديم اختبار رسم الشجرة حسب كوخ Kock:

يتطلب تطبيق الاختبار ورقة بيضاء من حجم (21 27) تقدم للمفحوص طولياً مع قلم رصاص مبري واستعمال الممحاة ممنوع، والوقت غير محدد وتتمثل تعليمة الاختبار في: "ارسم الشجرة" أو "ارسم شجرة مثمرة).

ويعطي كوخ حيز مستعمل في الرسم دلالة رمزية إذ يعطي مفهوماً لكل منطقة في الورقة.

(بوسنة زهير عبد الوافي، 2012، ص 72).

خلاصة الفصل:

نستنتج أن هدفنا من هذه الإجراءات والتطبيقات المنهجية التي تمت خلال الدراسة، من أجل إبراز المنحى العلمي المتبع في جمع البيانات والمعلومات والأدوات المستخدمة فيها، من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية نوعاً ما.

الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج

1- عرض الحالة الأولى وتحليلها العام.
2- عرض الحالة الثانية وتحليلها العام.
3- عرض الحالة الثالثة وتحليلها العام.
4- مناقشة النتائج.

1- عرض الحالة الأولى وتحليلها :

1-1 تقديم الحالة الأولى :

1- الاسم: ي

2- السن: 11 سنة

3- الجنس: ذكر

4- عدد الإخوة: 2 (ذكر وأنثى)

5- ترتيب في الإخوة: الأول

6- المستوى الدراسي: خامسة إبتدائي

7-الحالة الإجتماعية: يتيم الأب

8- المستوى الإقتصادي: جيد

9- مهنة الأم: ربة بيت

1-2 الظروف المعيشية للحالة :

(ي) طفل يبلغ من العمر 11 سنة، يدرس خامسة إبتدائي وهو الطفل الأول، يعيش في أسرة تتكون من أم واخت، جدة وجد، وخال، وهو يتيم الأب الذي توفي جراء حادث مرور عندما كان عمره سنتين حيث نجد أن الحالة (ي) يعيش ظروف إقتصادية جيدة.

1-3 ملخص المقابلة مع الأم:

من خلال المقابلة نصف موجهة من الأم ظهر أن الحالة مدلل كثيراً، من طرف أفراد الأسرة، تبين من خلال قول الأم أنه انبساطي ونجد طبع المزاج والعاطفة لديه. من خلال تفاعلاته مع الآخرين، ومع أفراد عائلته، حيث يحظى باهتمام ورعاية مميزة، من طرفهم، خاصة من قبل الجدة التي يعتبرها موضوع الحب الأساسي، التي قامت بدور الأم والأب معاً، لأن الحالة فقد والده في سن مبكر، لكن بعد وفاة جدته قام العم بالتكفل به.

1-4 تحليل المقابلة مع أم الحالة الأولى :

من خلال المقابلة نصف موجهة مع الأم، تبين أن الحالة لديه حيوية ويتميز بالإنبساط وتفاعل مع الآخرين حيث تقول الأم: "يشتي يحكي مع افراد العايلة، ويضحك معاهم". وبالإضافة إلى هذا لديه الرغبة في تكوين علاقات مع الأفراد، لذا فهو يحاول ابراز ذاته وفرض رأيه ويحب أن تلبى له جميع متطلباته. فهو طفل يحب التمسك

بقراراته من خلال قول الأم: "يحب تلبيلو كلش، ولي يحبها لازم تكون لان يبقى مصر عليها حتان نديروهالو ويروح يقعد في روكنة ويبقى يعاود في حاجة لي يدور عليها".

كما نجد لدى الحالة الرغبة في تأكيد الذات هذا من جهة، من جهة أخرى تناقض من خلال تدني الذات هذا ما جاء في قول الأم: "لديه تردد في اتخاذ قرارته لخاطر ساعات يقول ندير سعات لا ويخاف". فالحالة (ي) لديه صراعات داخلية مما أدى به إلى عدم التركيز مع متطلبات غيره، وخاصة الأم وهذا تجلى في قولها: "كي نطلب منو حاجة يجيبلي حاجة وحاجة ينساها ويطول باش يجيني وينسى روحو ساعات نهدر معاه ساعة أنا نهدر هو تايه في عالم أخر ".

ويظهر لدى الحالة ميولات اندفاعية عدوانية، وهذا ما ظهر في سلوكاته المفاجأة داخل الأسرة، من خلال تصريح الأم: " كي يجو ضياف عندنا، يعيط عليهم ويحوزهم". وكذلك تصرفه بعدوانية خاصة نحو أخته الصغرى، نتيجة غيرته حيث تقول الأم:"عدواني مع أختو لخاطر هي تحقرو وتعلق عليه قدام صحابو".

منه نجد أن الحالة استخدم ميكانيزم النكوص بالرجوع إلى مراحل ماضية لأنه يحس أن الماضي هو مصدر الأمان.

وهذا ما يحدد أن الحالة (ي) لديه اضطراب ونقض علائقي، بالرغم من تلقيه الرعاية من طرف عدة أفراد من أسرته وكذا عدم توازن في شخصيته، والذي يعود بصفة أساسية إلى فقدان صورة الأب الذي شكل بدوره فراغ عاطفي، حيث يبحث عن مصدر الأمان والإشباع العاطفي الذي فقده في سن مبكرة.

1- 5 تحليل إختبار رسم العائلة للحالة الأولى:

إستغرقت مدة الرسم مع الحالة 45د، كان مركز وهادئ وبدت على وجهه الرغبة في الرسم والإستمتاع.

-التحليل على مستوى الخطي:

-استعمال الحالة كامل الورقة أثناء الرسم، بخط واضح مستقيم يدل على الاشباع والحيوية والعفوية التي يتميز بها، والقدرة على التعبير على الميولات أي أن الحالة من نوع المنبسط.

-جاء خط مضغوط وهناك تكرار عليه يرمز إلى نزعات قوية واندفاعية عدوانية، حرية المشاعر وعدم الرضا وكذلك الرغبة في تأكيد الذات.

-نلاحظ الخط منحني وهو يشير إلى النعومة والطيبة واللطف وسهولة التكيف.

-اتجاه الرسم من اليسار إلى اليمين وهو علامة على حركة تطورية وتطلع نحو المستقبل وميل نحو الأب.

-التحليل على مستوى الشكلي:

نلاحظ الرسم في كلا العائلتين أخذ حيز الورقة كلها، وهو يدل على النضج والذكاء، من خلال تمييز الحالة بين الجنسين ذلك عن طريق الملابس والشعر.....الخ، كان رسم الأفراد بحجم صغير مايدل على انعدام الأمن لديه.

ونلاحظ أن الحالة من النمط الحسي لأنه رسم نفسه في العائلة، بشكل ظاهر والحركة واردة في الرسم.

-التحليل على مستوى المحتوى:

قام الحالة برسم أفراد الأسرة شبه ملتصقين، وهو يدل على عدم الشعور بالإستقلالية والحاجة للحب والحنان وخوفه من البقاء وحده نتيجة افتقاد الأب، ورسم منزل في كلا العائلتين الذي يرمز للمأوى هو حضن الأم، وشمس تدل على ميل للأم وأنها هي التي لديها السلطة والقرار في المنزل، كما نجد أن (ي) يتمتع بالتفاؤل وحب الحياة من خلال رسمه للأشجار ولديه الرغبة في التحرر وعدم وجود قيود يظهر في رسمه للسماء.

الحالة يتميز بالحيوية نتيجة استخدامه الألوان من خلال استخدام اللون الأزرق والبنفسجي الذي يعبر عن رغبته في أن يكبر وأن يتحكم في ذاته. واللون البرتقالي محاولته للشعور بالارتياح، والأخضر يرمز إلى العلاقات الإجتماعية والإهمال والرغبة في تأكيد الذات.

كما أنه يعيش وضعية صراع أي تناقض وجداني.

تميز رسم الحالة بنقص أجزاء الجسم (الأذنين ويرمز إلى الخوف والقلق، والحواجب هو دلالة على استخدامه لميكانيزم الكبت، كما رسم فمه على شكل خط،

وهو يشير إلى تدني الذات وتلون نفسه بالأسود يدل على الحزن والحصر. للحالة ميولات سلبية ذلك من خلال تلوين الجد والأب بالأسود.

وقد أظهر الحالة أشياء مرتبة (السيارة) هو يرمز إلى التعبير الصريح للذات. واضاف (ي) رسم الحيوان الأليف وهو يدل على رغبته في المداعبة والملاطفة، والقبعة على رأس الجد تمثل سلطة في المنزل.

فرسم الحالة كان غير متقن وهو يدل على وجود مشكل علائقي.

6-1 جدول اختبار رسم الشجرة للحالة الأولى:

الفهرس	المعنى الرمزي للرسم
الإنطباع العام:	لم يستغرق الحالة وقت كبير في الرسم، كان مركز جيداً.
موقع الشجرة: على اليسار	تبعية للأم وتعلق بها متجاذب وجدانياً، صعوبات على الصعيد التربوي مشكل مع الأب أو مع البديل.
حجم الشجرة: -كبيرة	علاقة حيوية، اتساع، طموح، رغبة في ابراز الذات، جلب انتباه للوسط رغبة في قوة واثبات الذات، وفي إعطاء الأوامر، ثقة كبيرة بالنفس.
فهرس الجذع: -جذع بجذور -عريضة على اليسار -التلوين الداكن للجذع	عدم الإسقرار والبحث عن السند، عدم التكيف وعدوانية. تثبيط أمومي لا يستطيع التخلص منه، تثبيط الإندفاع. الأسود، أحلام اليقظة، تردد، عدم استقرار.

المناطق البارزة: - العلوية	الرغبة في إعطاء قيمة لنفسه، الشعور بالذات، عزة النفس، طموح، حيوية سيادة الذهن.
فهرس التاج: -تاج مظلل -تفخيم على اليسار **فهرس الملحقات** -ثمار أوراق متجاورة الحد -منظر معقد -وجود خط الأرض	-ضعيف الطبع، تملك، تردد، لا مبالاة، غياب الحيوية، قابلية التأثر عدم الإستقرار، ضعف حس الواقعي، موهبة التمعن في الأمور، أحلام اليقظة يحتمل أن يكون مكتئباً، إمكانية الوصول إليه حسب المزاج. -انطواء، قابلية الإستبطان، تأمل، طبع رزين، تحفظ، حذر، نرجسية كبت، أحلام اليقظة، صعوبة الخروج من الذات. -تخلف عاطفي، نكوص، بلادة، نمط، ذو تصور صعب. -موهبة الوصف، أحلام اليقظة، تأمل نشاط، تخيلي، مقيد الواقع، قلق مكتئب، عدواني، فقدان الحس الواقعي. -الحاجة إلى الإستقرار وإلى الإنضباط، الحاجة إلى هدف أو قواعد الحاجة إلى شعور بالتوافق مع الوسط.
ميزة الخط: -خط رقيق وضعيف -خط ملتوي -خط مضغوط وواضح	نقص الحيوية، الخوف من اثبات ذاته، انسحاب، لجوء إلى الحياة الداخلية، ضعف الإرادة، خجل، انطباعية. عدم الأمان وعدم إستقرار النفس. مصمم، موضوعي الذي يثبت ذاته.

-تحليل اختبار رسم الشجرة للحالة الأولى:

من خلال تطبيقنا هذا الإختبار تبين أن الحالة لديه حيوية والرغبة في ابراز ذاته من خلال اعطاء الأوامر وذلك ظاهر في رسمه لحجم الشجرة، كبير كما يدل موقع الشجرة على اليسار أن الحالة لديه تبعية للأم ونجده يبحث عن الأمن العاطفي برغم من البديل الذي قام برعايته.

كما تبين لديه ميولات اندفاعية عدوانية ونكوص للمراحل الأولى من حياته. وذلك من خلال رسمه لأوراق متجاورة الحد.

الحالة (ي) يعاني من عدم الإستقرار والرغبة في التكيف ولجوءه إلى الحياة الداخلية نتيجة عدم الأمان ويتجلى ذلك في شكل خط حيث كان خط رقيق وملتوي.

7-1 التحليل العام للحالة الأولى:

من خلال المقابلة العيادية نصف موجهة مع الأم وتطبيق إختبار رسم العائلة ورسم الشجرة تبين أن الحالة لديه مجموعة من الخصائص التي تحدد شخصيته، وتساهم في تطورها كما يظهر لدى الحالة حرمان عاطفي نتيجة افتقاد الركن الأساسي، وهو الأب الذي شكل له صدمة، وهذا من خلال رسمه في كلا العائلتين، وكذلك وجود نزعات نكوصية وسلبية للمراحل الأولى المبكرة بحثاً عن الاستقرار والأمن والحب والرعاية التي يفتقدها برغم من وجود البديل (العم)، ويظهر ذلك في رسمه للأيدي مفتوحة. كما تبين لدى الحالة صراع داخلي وتناقضات وجدانية من خلال الرغبة في ابراز الذات واحتقارها في نفس الوقت، ويظهر من خلال رسمه لشجرة كبيرة الحجم، ففي **دراسة الدمرداش 1976**، يشير إلى أنه توجد فروق دالة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في متغير الذات حيث وجد أن أفراد العينة التجريبية مجموعة الحرمان بالوفاة يعاني كثيراً، من الصعوبات نفسية. **(انسام مصطفى السيد بظاظو، 2013، ص 65).**

فهذا ما شكل لدى الحالة مشكل في توافقه واتخاذ قراراته في مواقف معينة.

والجدير بالذكر أن الحالة رغم انبساطه وعفويته، نجده استعمل ميكانيزم الكبت من خلال تحفظه في كلام، مما أدى إلى اندفاعيته وعدوانيته، فالكبت يجعل شخصية الطفل ميالة إلى العنف والإعتداء انتقاماً للذات والآخرين وخاصة في هذه المرحلة. **(محمد رزمان، 2000، ص 66).**

ونلاحظ استثمار لموضوع حب الآخر بعد وفاة الجدة وهو العم الذي يراه الأنموذج الصحيح في بناء وتكوين شخصية.

وعليه فالحالة حاول التعبير عن حياته الداخلية من خلال رسمه للعائلة شبه ملتصقة مما يدل على الشعور بالإستقلالية وخوفه من البقاء وحده.

2-عرض الحالة الثانية وتحليلها:

2-1 تقديم الحالة الثانية:

1- الاسم: س

2- السن: 10 سنوات

3- الجنس: أنثى

4- عدد الإخوة: 4 (2 إناث، 2 ذكور)

5- الترتيب في الإخوة: الثانية

6- المستوى الدراسي: 5 إبتدائي

7- المستوى الإقتصادي: ضعيف

8-الحالة الاجتماعية: يتيمة الأب

9-مهنة الأم: عاملة نظافة

2-2 الظروف المعيشية للحالة:

الحالة (س) تبلغ من العمر 10 سنوات، تدرس سنة الخامسة إبتدائي وهي الطفلة الثانية بين إخوتها حيث تعيش في أسرة مكونة من أم وأخ، وأخت. وهي يتيمة الأب الذي توفي جراء سكتة قلبية بسبب التدخين، حيث كان موته مفاجئ.

نجد الحالة (س) تعيش ظروف إجتماعية صعبة، خاصة بعد خروج الأم للعمل، وكذلك وسط ظروف إقتصادية صعبة.

2-3 ملخص المقابلة نصف موجهة مع الأم:

تمت المقابلة مع الأم في ظروف جيدة وملائمة حيث كانت متجاوبة معنا، وضمنت المقابلة مجموعة من الأسئلة عن الحالة وخصائصها، فتحدثت الأم عن علاقة الحالة بوالدها حيث تقول أنها كانت متعلقة به كثيراً، ويظهر ذلك جلياً في اهتمام الوالد بإبنته وتوفير مختلف الحاجات سواء من الناحية المعنوية أو المادية، ولكن بعد مفارقته للحياة كان رد فعل الحالة (س) الصمت، مع تغيير سلوكاتها هذا حسب إجابة الأم.

2-4 تحليل المقابلة مع أم الحالة الثانية:

من خلال المقابلة العيادية نصف موجهة، تبين أن الحالة لديها قلق والذي يظهر عند شدة الموقف وهذا ما جاء في قول الام: "كي تتقلق مادیرش حتى رد فعل بصح كي دير تكون قوية ياسر وتخلعني".

والحالة تشعر بعدم الإطمئنان اتجاه موضوع الحب (الأم)، هذا من جهة ومن جهة أخرى حزنها على أمها ذلك لغياب السند العاطفي وهو الأب.

كما نجدها تشكل علاقة عاطفية جيدة مع الأم وهذا من خلال تصريحها: "تحبني ياسر تجي تحكيلي أي حاجة". بالإضافة إلى التناقض الوجداني لدى الحالة نتيجة الصراعات النفسية التي تعيشها داخل الأسرة والذي ولد لديها أيضاً الشعور بالنقص فجاء في قول الأم: "كي تصرا حاجة تجيني تقولي علاش هذوك يجوهم باباتهم وأنا لا"".

فرغم القلق العاطفي تجاه والدتها إلاّ أن علاقة الحالة مع الأم جد قوية وذلك محاولة التعويض غياب الأب ويظهر في قول الأم: " أنا لي تحب ندير ها كلش ونحاول نعوضها على النقص لي تعاني منو لفقدان والدها.

هذا ما ولد لدى الحالة أسلوب التبعية للأم بإعتبارها تقمصت دور الأم والأب معاً لمحاولة تعويض النقص.

كما تبين أن الحالة لديها نقص التفاعل الإجتماعي حيث جعلها تختار صديقة واحد، هي أيضاً فقدت والدها هذا ما يدل على تأثرها بموت والدها.

ونجد أن الحالة لديها الرغبة في تأكيد الذات رغم الظروف الصعبة التي تعيشها فتقول: "تحب تلبس تحب تخرج، بصح معندهاش قشّ، علبيها تحشم بروحها". كما اتضح أن الحالة بالرغم من محاولة الأم تلبية كل متطلباتها وتوفير كل حاجات سواء النفسية أو المادية، إلاّ أنها تحتاج إلى المزيد من الرعاية والحب.

ومنه فالحالة (س) رغم الظروف الصعبة التي تعيشها نجد لديها رؤية جديدة تطورية وتطلع نحو المستقبل.

5-2 تحليل اختبار رسم العائلة مع الحالة الثانية:

عند بداية تطبيق الاختبار رفضت الحالة الرسم بحجة أنها لا تحب الرسم ولا تعرف، ولكنها في الأخير قامت بالرسم واستغرقت حوالي 30د.

-التحليل على المستوى الخطي:

-نجد أن الخطوط مرسومة بشكل واضح وتحتل مكان كبير من الورقة، وهو ما يدل على كبر حب الحياة والقدرة على التعمير، أي أن الحالة من النوع المنبسط.

-نلاحظ الخط مضغوط عليه سميك، وهو يرمز إلى الرغبة في تأكيد الذات ونزعات إندفاعية عدوانية. جاءت كذلك خطوط منحنية فهذا يدل على اللطف وسهولة التكيف وذات زوايا حادة ترمز إلى العدوانية والقلق.

-أما اتجاه الرسم جاء من اليمين إلى اليسار وهو علامة على حركة تطورية وتطلع نحو المستقبل وميل نحو الأب.

-يركز الرسم في وسط الورقة وهو يشير إلى النبذ الأمومي.

-التحليل على المستوى الشكلي:

الرسم متقن وهو يدل على النضج والذكاء كما تضمن اللباس والشعر.... الخ. فهو دلالة على قدرة الحالة على التمييز بين الجنسين.

رسم الأبوين مرتبطين يدل على رغبة الحالة في وجود علاقة حميمية بينهما.

كما نجد أن الحالة رسمت نفسها ظاهرة من العائلة مع وجود حركة يشير على أنها من النمط الحسي.

رسم العائلة الخيالية مجتمعة حول المائدة يرمز إلى الحاجة إلى لم الشمل، ووجود مناطق بيضاء يسار الورقة يدل على أن النكوص ممنوع وعدم الرغبة لاشعورياً في الرجوع إلى الماضي.

-التحليل على مستوى المحتوى:

رسمت الحالة أبيها في كلا العائلتين يدل على مكانته لديها وتأثرها الكبير بفقدانه، واستخدمت الألوان أثناء الرسم. فقامت بتلوين الأم بالبرتقالي هذا يدل على اسقاط ميولها ومشاعرها على الأم ومحاولة الشعور بالإرتياح كما رسمت نفسها بعيدة عن الأم فهذا يدل على عدم الشعور بالحنان لذلك طلبت ممحاة عند رسم يدها مما يشير إلى استخدام الحالة لميكانيزم الإلغاء. فهي تعيش وضعية صراعية أي تناقض وجداني من خلال اللون البنفسجي. فالأمل لدى الحالة ضئيل ومحدود لتلوين شعرها وشعر أختها بالأصفر، كما لديها رد فعل معارض والرغبة في تأكيد الذات من خلال اللون الأخضر.

واستعملت الحالة اللون الأزرق في العائلة الخيالية فهذا يدل على الحقيقة واللطف والحنان ورغبتها في الهدوء والتكيف، وتلوين نفسها في كلا الرسمين بالأحمر يدل على

العدوانية نحو الذات، ورسم الفم مستقيم يدل على تقليل من قيمة الذات أي لديها تقدير ذات منخفض.

للحالة (س) ميولات سلبية ويظهر ذلك من خلال عدم رسم أخوها الأكبر في العائلة الحقيقة. وتلوين الأخ الأكبر والأصغر بالأسود أي احتمال وجود مشاكل بينهما، فعند سؤالنا لها عن: من الشخص الذي لا تتفقين منه؟ أجابت: أخي الكبير ! في بعض الأحيان أخي الصغير.

عدم رسم نفس الأشخاص في العائلة الخيالية يدل على عدم تقبل الحالة للواقع المعاش، ونقص رسم أجزاء الجسم (أيدي وأذنين) يدل على أن الحالة تستخدم ميكانيزم الكبت ورسمها للأب والأم دون أيدي فهذا يدل على وصف لحالتها التي لا مفر منها.

6-2 جدول اختبار رسم الشجرة للحالة الثانية:

الفهرس	المعنى الرمزي للرسم
الإنطباع العام:	لاحظنا أن الحالة اتمت الرسم بسرعة.
موقع الشجرة: -أعلى الورقة -على اليمين	-تناوب الإكتئاب والإثارة، عدم الإستقرار، مع بذل الجهد المحتمل للتحكم، طموح الرغبة في إعطاء أوامر مقاومة الإكتئاب بواسطة الإثارة والحاجة إلى الحركة. -الإرتكاز على أب متسلط، مصحوب بإعجاب وتعلق به وجدانياً قليلاً أو كثيراً، أم غير مطمئنة وغير مشبعة، متجهاً نحو المستقبل، انبساط.
حجم الشجرة: صغيرة	خجل، تثبيط، صبيانية تبعية للوسط، الحاجة إلى السند، الرغبة في عدم الظهور، لكن الرغبة عكس ذلك على صعيد الحلم، الرغبة في أن تلاحظ أو إبراز نفسها، عدم الثقة بالنفس.

المنطقة البارزة: المنطقة السفلى	تعيش من اللاشعور، نشاط متجه نحو العالم الحسي، انفعالية عاطفية، شعور نفسي ناقص، تثبيط النمو، غير ناضجة، نكوص، قلقة، الحاجة إلى السند، إلى تبعية، طفولية.
فهرس الجذع: -عريض على الجهتين -جذع مخروطين	تثبيط الفكر، صعوبة التعلم، تثبيط النمو. الحاجة إلى سند، الرغبة في الإطمئنان، قدرات تطبيقية أكثر منها نظرية، واقعية، فهم بطيئ.
فهرس التاج: -تفخيم على اليمين -تاج صغير -تاج مكور	ضعف التركيز، عدم الثقة بالنفس، ضعف الأنا، تثبيط قلق، قابلية التأثير، الشعور بالذات، الحاجة ن تكون ذات قيمة، تخيل، مشدود للخارج عزة النفس، تعجرف، وقاحة. إنطباع الشك تجاه ذكائه، انقباض، تثبيط، تشاؤم. عدم التخطيط، أحلام اليقظة، لا تمايز بين الميول والإتجاهات سذج، صبيانية، تعيش في الخيال، قلق أو صراع اتجاه الحياة انسحاب، الرغبة في الحماية الدفاعية، الواقعية، نمط عاطفي، قوة الخيال.
فهرس الملحقات: ثمار وأوراق متجاورة الحد	تخلف عاطفي، نكوص، نمط، ذو تطور صعب.
ميزة الخط: -خط مضغوط واضح -خط ملتوي	شخص مصمم، نشيطة، موضوعية، التي تثبت ذاتها. عدم الأمان، عدم إستقرار النفس.

-تحليل اختبار رسم الشجرة للحالة الثانية:

من خلال هذا الإختبار تبين أن الحالة لديها الرغبة في عدم الظهور، لكن الرغبة عكس ذلك على صعيد الحلم فالرغبة في أن تلاحظ وابراز نفسها. كما هي بحاجة إلى السند العاطفي، ذلك من خلال رسمها حجم الشجرة صغيرة، كما يدل موقع الشجرة أعلى الورقة و على اليمين أن الحالة تعاني من عدم الإستقرار.

وإرتكاز على أب متسلط مصحوب بإعجاب وتعلق به، وأم غير مطمئنة ومشبعة فهي تحاول بذلك مقاومة الإكتئاب بواسطة الإثارة والحركة ويظهر رسمها للتاج صغير ومكور أن لديها انطباع الشك وضعف التركيز هذا ما لاحظناه أثناء تطبيق الإختبار، فهي تعيش صراع اتجاه الحياة وتبحث عن الإطمئنان لعدم الأمان وعدم الإستقرار النفسي الذي تعيشه داخل اسرتها بسبب افتقادها للأب هذا ظاهر من خلال رسمها لخط واضح ملتوي.

7-2 التحليل العام للحالة الثانية:

بعد تحليلنا للمقابلة نصف موجهة مع الأم، وتطبيق اختبار رسم العائلة ورسم الشجرة، تبين أن الحالة لديها صورة والدية مقلقة يظهر ذلك من خلال رسمها للشجرة، كما نجدها تحتاج للأمن والحماية وهذا ما تجسد من خلال رسمها أيادي مفتوحة وذلك بسبب الفراغ العاطفي، الذي تعيشه جراء فقدان والدها. فهي تعيش مجموعة من الصراعات النفسية والتناقضات، كما أنها تعاني من تدني تقدير الذات نتيجة احساسها بالنقص ويظهر في رسمها لفم مستقيم وفي نفس الوقت لديها الرغبة في ابراز ذاتها وهذا محاولة لتعويض شعورها لتدني الذات. ومحاولة التوافق النفسي والتكيف مع الواقع المعاش. كما تبين أن الحالة لديها صدمة وخاصة أن الأم لم تقم بمساندتها أثناء الحدث الصادم وشرحه للحالة. وهذا ما جاء في **دراسة وولف (1976)**: الذي يرى وفاة أحد الوالدين في الطفولة لا يشكل في حد ذاته عاملاً مؤدياً إلى سوء التوافق فيما بعد وأن امداد الأسرة بالمفاهيم التي تشرح وتفسر الموت يساعد على التغلب على مشاعر الأسى، ويقلل إلى الحد الأدنى إمكانية حدوث خلل فني وظيفي في المستقبل.

(ياسر يوسف اسماعيل، 2009، ص 90).

كما ظهر لدى الحالة (س) نزعات انسحابية، تجلت في عدم رغبتها في ابراز ذاتها نتيجة الظروف الصعبة التي تعيشها والتي شكلت لها الخجل وسوء التقدير الذاتي والإجتماعي. هذا ما توضحه دراسة أبو هاشم ناجي (1992) التي ترى أن البنات المحرومين من الأب أظهرن سلوكاً انسحابياً واضحاً أكثر من البنين وقت حدوث الوفاة وهذا نتيجة أن البنت متعلقة بالأب أكثر بينما يكون الطفل متعلق بالأم .

(انسام مصطفى السيد بظاظو، 2013، ص 63).

ضف إلى هذا فإن للحالة نزعات عدوانية اتجاه الأخ الأكبر، من خلال استثناءه في الرسم للعائلة الحقيقة، حيث تتجسد ميولات سلبية اتجاه الأخ الأكبر لأنه يشكل مصدر قلق لها نتيجة معاملته السيئة لها. ومنه تولد لديها الكبت كميكانيزم دفاعي للهروب من هذه المشاكل التي يعيشها وتعويضاً عن الفراغ العاطفي الذي تعيشه، في ظل غياب الأب.

3-عرض الحالة الثالثة وتحليلها:

3-1 تقديم الحالة الثالثة:

1- الاسم: ق

2- السن: 12سنة

3- الجنس: ذكر

4- عدد الإخوة: 4 (3ذكر، أنثى)

5- الترتيب في الإخوة: الأصغر

6-المستوى الدراسي: 4 ابتدائي

7- الحالة الإجتماعية: يتيم الأب

8-المستوى الاقتصادي: متوسط

9-مهنة الأم: ماكثة في البيت

3-2 الظروف المعيشية للحالة:

(ق) طفل يبلغ من العمر 12 سنة، وهو الطفل الأصغر في العائلة، يدرس السنة الرابعة إبتدائي. وهو معيد للسنة، يعيش في أسرة متكونة من أم وثلاثة إخوة وزوجة الأخ، توفي الأب عندما كان في عمره الحالة 6 سنوات، جراء حادث مرور. فأخذ الأخ الأكبر دور تحمل مسؤولية الأسرة ورعايتها.

3-3 ملخص المقابلة مع أم الحالة:

لم يتم إجراء المقابلة العيادية نصف موجهة نتيجة الصعوبات التي واجهتها مع الابن الأكبر الذي رفض إجراء المقابلة مع الأم لأسباب شخصية.

3-4 تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الثالثة:

استغرق الحالة 30د في الرسم لكلا العائلتين، كان متردد.

-التحليل على المستوى الخطي:

-الخط واضح احتل مكان كبير من الورقة، وهو يدل على كبر حب الحياة، والقدرة على التعبير عن الميولات مايميز الحالة أنها من النوع المبسط.

-جاء الخط مضغوطاً وعليه تكرار، مما يدل على الرغبة في تأكيد الذات وعدم الرضى. وخطوط غير واضحة ترمز إلى عدم الثقة بالنفس والخجل، وكف الميول.

-اتجاه الرسم من اليسار إلى اليمين وهو علامة على حركة تطورية وتطلع نحو المستقبل وميل نحو الأب.

-نلاحظ رسم العائلة الخيالية في المنطقة السفلى من الورقة يشير إلى الأفراد المتعبين الذين لديهم مشاكل والخاملين الكسالى، المتمركزين حول ذواتهم.

-ترك الحالة فراغ كبير من الورقة يدل على ميل نحو العصاب.

-التحليل على المستوى الشكلي:

الرسم متقن وهو يدل على النضج والنمو العقلي الذي يتميز به الحالة ذلك لتمييزه بين الجنسين من خلال الشعر واللباس.....الخ.

رسم أفراد العائلة وتفصل بينهم مسافات يشير إلى عدم وجود علاقة حميمية بينهم، وعدم رسم الأب في العائلة الحقيقية يمثل مصدر قلق للحالة.

كما نجد أن الحالة يتمتع بالنمط الحسي لأنه رسم نفسه ظاهر في العائلة مع الحركة.

-التحليل على مستوى المحتوى:

استعان الحالة بالألوان أثناء الرسم، حيث قام بتلوين أخويه وابن أخيه بالأحمر وهو يرمز إلى أن للحالة ميولات عدوانية اتجاههم ويرى ابن أخيه عنيف. ونجد لديه أمل ضئيل، ذلك من خلال تلوين فرد غير الأم بالأصفر ورسم الأيدي مفتوحة يشير للحاجة إلى الأمن والحماية وكذلك رسم الأنف الذي له دلالة على تفريق بين الجنسين والأزرار الخضوع للسلطة.

كما نلاحظ أن الحالة رسم نفسه بعيداً عن أفراد الأسرة مما يدل على شعوره بالنبذ وعدوانية اتجاهه.

تميز رسمه للعائلة بالتفاصيل هذا ما يرمز إلى الخوف وعدم الشعور بالأمن، ورسمه لرأس أكبر من حجم الجسم هو دلالة على أن للحالة صعوبات مدرسية. واستخدامه ميكانيزم التكوين العكسي ورأس كبير وعليه شعر قليل التموج يدل على النرجسية عند الحالة، وذراعان متناقضان يرمز لطلب مساعدة مع القدرة على تكوين علاقات. استخدام الحالة ميكانيزم التعويض من خلال رسمه للأخ الأكبر بذراعين طويلين قويين. وتحيز في رسم الأخ الأصغر يدل على علاقة غير جيدة بينهما. ونجد أن الحالة يتميز بالطابع العقلي.

-لقد أضاف (ق) الأب في العائلة الخيالية، هو دلالة على أهمية الصورة الأبوية أي الميل إلى النكوص.

-تلوين الأم والأخت بالأحمر دلالة إلى العدوانية اتجاههم. ورسمه للرقبة طويلة وعينين بنقطتين يشير إلى نقص التحكم في الدوافع والتقليل من قيمته، ونقص رسم أجزاء الجسم(الفم.....) يدل على أن الحالة استخدم ميكانيزم الكبت.

نلاحظ عدم إعادة رسم نفس الأشخاص في العائلة الخيالية يدل على عدم تقبل الواقع المعاش.

5-3 تحليل رسم الشجرة للحالة الثانية:

الفهرس	المعنى الرمزي للرسم
الإنطباع العام	إستغرق الحالة 10د في الرسم.
موقع الشجرة: وسط الورقة	نظام، تهذيب، تنظيم، الحاجة الإجتماعية، والإحساس بالإنسجام مع الوسط، الرغبة في الإندماج في الوسط واحترام المعايير، قلق وانعدام الأمن العاطفي.
حجم الشجرة: صغيرة	خجل، تثبيط، عاطفة صبيانية، الحاجة إلى سند، الرغبة في أن يلاحظ، عدم الثقة بالنفس، الرغبة في ابراز نفسه، الرغبة في عدم الظهور.
المنطقة البارزة: المنطقة السفلى	شعور بالنقص، نكوص، قلق، الحاجة إلى سند، إنفعالية، غير ناضج طفولي، يعيش مع اللاشعور

فهرس الجذع: -قاعدة الجذع عريضة من اليسار -جروح	تثبيط الإندفاع، تعلق بالماضي، تثبيط أمومي لا يستطيع التخلص منه. نقص ومركب الدونية، الشعور بالذنب، جرح نرجسي.
فهرس التاج: -تفخيم على اليمين -تاج صغير مكور	الشعور بالذات، الحاجة أن يكون ذا قيمة، التركيز، عدم الثقة بالنفس، تثبيط، قلق، ضعف الأنا، قابلية التأثر، تخيل، تعجرف وقاحة، عزة النفس، مشدود للخارج. تثبيط، تشاؤم، صعوبة في التطور، انطباع الشك تجاه ذكائه. عدم التخطيط، تحسيس، أحلام اليقضة، لا تمايز بين الميول والإتجاهات، سذج، صبيانية، يعيش في الخيال، قلق وصراع تجاه الحياة. الواقعية، نمط عاطفي، قوى الخيال، الرغبة في الحماية الدفاعية صعوبة الإتصال بغيره.
منظر معقد:	عاطفية، أحلام اليقظة، تأمل، نشاط تخيلي، هروب أمام الواقع، قابل للتأثير، كسول، عدم أمان، قلق، مهدد من العالم الخارجي، مكتئب وعدواني فقدان الذات، يعيش في الخيال، فقدان الحس الواقعي.

وجود خط الأرض: ميزة الخط: -خط ملتوي -خط مرتعد -خط بطيئ	مؤشر للحاجة إلى الاستقرار، والإنتظام، الحاجة إلى هدف أو قواعد الحاجة إلى الشعور بالتوافق مع الوسط، وأن يكون مفهوما منه، عقلانية. -عدم الأمان، وعدم الإسقرار النفسي. -عصبية، تهيج. -موسوس
تغير وضع الورقة:	تغير ما وقع في شخصية الحالة.

-تحليل اختبار الشجرة الحالة الثالثة:

من خلال اختبار رسم الشجرة نجد أن الحالة لديه عدم الثقة بالنفس وذلك من خلال رسمه الشجرة بحجم صغير وانعدام الأمن العاطفي وقلق، حيث ظهر ذلك من خلال موقع الشجرة وسط الورقة تفخيم التاج على اليمين. فالحالة لديه ضعف التركيز كما يظهر لدى الحالة تمركز حول الذات والنكوص الى المراحل الأولى من خلال قاعدة الجذع عريضة والمنطقة السفلى البارزة.

كما نجد لدى الحالة الرغبة في التكيف نتيجة عدم الاستقرار النفسي الذي يعيشه دخل الأسرة، وهذا ظاهر في ميزة الخط الذي جاء بشكل ملتوي.

6-3 التحليل العام للحالة الثالثة:

من خلال تحليل اختبار رسم العائلة رسم الشجرة المطبق على الحالة، تبين أن الحالة لديه تشاؤم، فهو طفل انطوائي لا يحب تكوين علاقات مع الآخرين، وكذا انعدام الأمل لدى الحالة نتيجة شعوره بالنقص هذا جراء غياب موضوع الحب (الأب)، فالحالة تولد لديه قلق اتجاه الموضوع، جراء فقدانه له. وكذا الشعور بالذنب والخوف ونقص الأمان والحب، فهو بحاجة إلى الرعاية والأمن.

كما تبين أنه استخدم ميكانيزم الكبت وهذا محاولة للهروب من مشاعره، واستخدم أيضاً ميكانيزم التعويض، من خلال الأخ الكبير الذي يعتبره النموذج المثالي الذي يقتدي به، وذلك من خلال أذرع الأخ طويلة طلباً للحب والمساعدة، بالإضافة إلى أن الحالة لديه نكوص للمراحل الماضية، وهذا ما تبين من خلال رسمه حيث قام برسم الأب في العائلة الخيالية وهذا يدل على أهمية الصورة الأبوية التي يبحث عنها.

والجدير بالذكر أن الحالة (ق) لديه الرغبة في تأكيد الذات نتيجة الظروف التي يعيشها داخل الأسرة جراء فقدانه للأب وفي نفس الوقت لديه تدني الذات، والذي ظهر في رسمه للشجرة بحجم صغير مما شكل لديه تناقض وجداني. الذي أثر على الحالة وأدى به إلى نقص تحصيله الدراسي. فقضية التعليم لدى الأطفال اليائسين أو المحرومين أمر صعب للغاية، فهؤلاء غير قادرين على تدفق والتركيز والتعمق في الدراسة، كما أنهم عاجزين عن استخلاص النتائج الضرورية في الدرس ومنه وجد أن هؤلاء الأطفال لديهم صوبات الدراسة .**(علي قائمي، 2001، ص 58)**.

بالتالي فالحالة حاول التعبير عن مشاعره من خلال رسمه لنفس الأشخاص في الحالة الخيالية وهذا يفسر عدم تقبله للواقع المعاش.

مناقشة النتائج:

من خلال ***المنهج الإكلينيكي*** وبالاعتماد على **مقابلة نصف موجهة** مع المتكفل بالحالات، وبتطبيق **إختبار رسم العائلة والشجرة** على الحالات والدراسات السابقة، وذلك بهدف التعرف على البروفيل النفسي لطفل يتيم الأب. توصلنا إلى النتائج الآتية:

أن الحالات تشترك في بعض الخصائص التي وجدت فيهم، فالحالة الأولى كانت مظاهر قلق اندفاعية وعدوانية والرغبة في تأكيد الذات والسيطرة واضحة في المنزل بإعتباره شخصية مدللة وهذا راجع إلى افراط في تدليل طفل وتلقيه الرعاية من طرف عدة أفراد (الأم، الجدة، العم).

أما فيما يخص الحالة الثانية أنها غير مؤذية ولا تحب أن تكون مصدر ازعاج للآخرين ولديها تبعية للأم والرغبة في تأكيد الذات وفي نفس الوقت تدني الذات وقلق وهذا راجع إلى الوضعية الأسرية المعاشة وضعف الدخل الاقتصادي داخل الأسرة وغياب الاستقرار والأمن الأسري نتيجة غياب الأب.

أما بالنسبة للحالة الثالثة فهو يتميز بالخصائص التالية تشاؤم وعدوانية وقلق وتدني تقدير الذات والشعور بالنقص وتمركز حول الذات وصعوبات مدرسية والرغبة في التكيف فهذا راجع إلى الوضعية الصراعية التي يعيشها داخل الأسرة بسبب إفقتاده الأب. فالحالات الثلاثة يتميزون بخصائص نفسية سلوكية مشتركة وجدت فيهم سبب افتقادهم الأب، الذي يمثل لهم حاجز في تطور نموهم النفسي والفيزيولوجي؛ حيث يعتبر لوجود

الأب في حياة الطفل له دور كبير ففي حالة غياب الروابط التي تربط الطفل بوالده يؤدي لمجموعة من الإضرابات النفسية والسلوكية فالطفل لا يستطيع عيش حياته بصورة جيدة، على عكس الطفل العادي الذي يعيش في كنف والديه وهذا ما جاء في دراسة **Kippley Thersea Ann (1998)** :الذي يؤكد أن وفاة الأب بمثابة عامل مخاطرة على الأطفال في إثارة القلق والإكتئاب ومشاكل التكيف عندهم، وقد يستمر تأثير ذلك في تكيفهم في مرحلة المراهقة فيما .

(أنسام مصطفى السيد بظاظو، 2013، ص 67).

ومنه فوفاة الأب قد يشكل صدمة نفسية في حياة الطفل، حتى وإن تواجد البديل الذي يقوم برعايته. فوجود هذا الأخير (أي البديل) لا يعني الإشـــباع التام عاطفياً أو مادياً، لأن غياب الأب يولد لدى الطفل الفراغ مما قد يؤثر في بناء وتكوين شخصيته.

الخاتمة

تعتبر وظيفة الأسرة الأساسية بالنسبة للطفل توفير الأمن والطمأنينة، والحماية والشعور بالثقة وإحاطته بمحيط ملئ بالمحبة والحنان، وهذا يجعله يتمتع بشخصية متوازنة وقادرة على اكتساب مهارات وقدرات، في حين إذا عاش الطفل في وسط أسري يسوده القلق والتوتر والإنفعال، قد يترك آثار سلبية على شخصيته وصحته النفسية والعقلية والإجتماعية.

حيث يتعرض الأبناء نتيجة فقدان الأب إلى اضطراب جو الأسرة، ويشعر الطفل بالقلق وعدم الإستقرار، حيث يفقد الثقة بالنفس وبالمحيطين به ويشعر بالخوف وفقدان الآمان وتأثر علاقاته الإجتماعية داخل الأسرة وخارجها، وتظهر لديه مجموعة من الإضطرابات السلوكية والنفسية.

هذا ما توصلنا إليه في هذه الدراسة الحالية المتمحورة بعنوان "البروفيل النفسي لطفل يتيم الأب" والإعتماد على المنهج العيادي بتقنية دراسة حالة والمقابلة العيادية نصف الموجهة مع أمهات الحالات، وتطبيق إختبار رسم العائلة ورسم الشجرة.

وعليه فأي طفل يحتاج إلى إشباع حاجاته النفسية التي لا تتحقق إلا بوجود الأب في حياته، وعدم إشباع هذه الحاجات ينجر عنها سلوكات مضطربة لدى الطفل مع عجزه عن إقامة علاقات مع غيره، ويعبر عن حاجاته للحب والعطف والإهتمام باللجوء إلى سلوك عدواني نحو الآخرين أو نحو ذاته، فيخلق لديه الشعور بعدم الإكتراث والتقدير والإنطواء والحزن والقلق وتدني الذات والكبت مما يؤدي إلى العديد من الإضطرابات

السلوكية الناتجة عن شعوره بالضياع النفسي والإجتماعي، ويترتب على ذلك إصطدامه بالمحيطين من حوله سواء داخل الأسرة أو خارجها.

وما قد تم عرضه من نتائج حول الطفل يتيم الأب لاحظنا أن هذه النتائج خاصة بحالات الدراسة، وغير قابلة للتعميم وهذا راجع إلى الحالة النفسية لكل طفل يتيم والأسرة المعايشة فيها، وعليه تتغير سلوكات وردات الفعل من طفل يتيم إلى آخر.

ومن خلال العرض الوجيز لاحظنا غياب دراسات التي تخص دراسة البروفيل النفسي من زوايا أخرى تتمثل في الأب، حيث وجهت كل الإهتمامات في دراسة الأم وعلاقتها بالطفل أو الطفل في حد ذاته وكأن الأب عنصر حيادي عن الأسرة.

التوصيات والمقترحات

استناداً إلى نتائج الدراسة التي توصلنا إليها يمكن إبداء المقترحات التالية:

• توصية الباحثين في العلوم الإجتماعية بصفة عامة وعلم النفس العيادي بصفة خاصة إجراء البحوث العلمية التي تتناول أو تدرس البروفيل النفسي لطفل يتيم الأب.

• نقترح على وزارة التربية والتعليم تواجد أخصائي نفساني داخل المؤسسة الإبتدائية لتكفل بالحاجات النفسية للأطفال بصفة عامة والأطفال اليتامى بصفة خاصة للحد أو النقصان الإضطرابات النفسية للطفل اليتيم.

قائمة المراجع

1- القرآن الكريم.

2- الكتب بالعربية:

1- أنسام مصطفى السيد بظاظو، (2012)، **برنامج العلاجي لتخفيف الإكتئاب مابعد صدمتي الوفاة والطلاق لدى الأطفال**، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر.

2- إيمان فؤاد كاشف، (2001)، **اعداد الأسرة والطفل لمواجهة الإعاقة**، دار فياء للنشر، القاهرة، مصر.

3- بوسنة عبد الوافي زهير، (2012)، **تقنيات الفحص الإكلينيكي**، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.

4- حامد زهران، (2002)، **علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)**، عالم الكتاب، القاهرة، مصر.

5- حسن مصطفى عبد المعطي، (1998)، **علم النفس الإكلينيكي**، دار فياء، القاهرة، مصر.

6- حلمي المليجي، (2001)، **مناهج البحث في علم النفس**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

7- ربحي محمد عليان وعثمان محمد غنيم، (2000)، **مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)**، دار الصفاء، عمان، الأردن.

8- رمضان محمد القذافي، (2002)، **علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)**، المكتب الجامعي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

9- زينب محمد شقير، (2002)، **علم النفس العيادي والمرضي للأطفال والراشدين**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

10- سهير كامل أحمد، (ب.س)، **سيكولوجية نمو الطفل (دراسات نظرية وتطبيقات علمية)**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.

11- سعيد زيان، (2007)، **علم النفس النمو**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

12- سامي محمد ملحم، (2004)، **الأسس النفسية للنمو**، دار الفكر، عمان، الأردن.

13- سهير كامل أحمد، (1999)، **الصحة النفسية والتوافق**، مركز الكتاب، الإسكندرية، مصر.

14- سلوى ملأ، (1994)، **علم النفس الإجتماعي**، دار الشروق، بيروت لبنان.

15- عفاف أحمد عويس، (2003)، **النمو النفسي للطفل**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

16- علي فالح الهنداوي، (2002)، **علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)**، ط2، دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن.

17- عبد الفتاح علي غزال، (2016)، **سيكولوجية النمو**، ماهي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

18- عبد الباري محمد داوود، (2003)، **فلسفة الطفل التربوية**، مكتبة مطبعة الإشعاع النفسي، الإسكندرية، مصر.

19- عبد الله محمد شريف، (1996)، **مناهج البحث العلمي**، مكتبة الإشعاع للطباعة، عمان، الأردن.

20- علي قائمي، (2001)، **علم النفس التربية والأيتام**، دار البلاغة، بيروت لبنان.

21- عبد العزيز ابراهيم سليم، (2010)، **مشكلات النفسية السلوكية لدى الأطفال**، دار الفكر لنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

22- عبد الرحمان العيسوي، (1996)، **علم النفس الإكلينيكي**، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

23- علياء شكري، (1997)، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

24- عبد المجيد الخليدي وكمال حسن وهبي، (1997)، **الأمراض النفسية والعقلية والإضطرابات السلوكية عند الأطفال**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

25- فتيحة كركوش، (2008)، **سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.

26- فرج عبد الله طه، (2006)، **أصول علم النفس الحديث**، دار قباء، عمان، الأردن.

27- محمد شلبي، (1999)، **جدول لتحليل إختبار رسم الشجرة**، مطبوعات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

28- ميشال دبابنة ونبيل محفوظ، (1998)، **المشكلات النفسية السلوكية لطفل**، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

29- مصطفى زيدان، (1989)، **النمو النفسي للطفل والمراهق (النظريات الشخصية)**، ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، السعودية.

30- محمد أحمد النابلسي، (1988)، **العلاج النفسي العائلي**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

31- محمد عبد الرحيم عدس، (1995)، **الأباء وتربية البناء**، دار الفكر، عمان، الأردن.

32- منصوري مصطفى، (2008)، **التأخر الدراسي وطرق علاجه**، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط3، وهران، الجزائر.

33- نبيلة عباس الشوربجي، (2003)، **المشكلات النفسية للأطفال**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

34- نادية حسن أبو سكينة ورشا عبد العاطي، (2012)، **مشكلات الطفولة بين النظرية والتطبيق**، دار الفكر، عمان، الأردن.

3- القواميس والموسوعات:

35- ريان سليم بدير وعالم سالم الخزرجي، (2007)، **موسوعة سيكولوجية الطفل (سيكولوجيا رسوم الأطفال)**، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

36- عكاشة عبد المنان الطيبي، (1999)، **موسوعة الطفل مراحل نمو الطفل المثالي، دار الجيل للنشر والتوزيع**، بيروت، لبنان.

4- المجلات:

37- قيس محمد علي، (2009)، الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين، مجلة البحث كلية التربية الأساسية، مج9، ع3، الموصل، العراق.

38- محمد رزمان، (2000)، **حقوق الطفل**، مجلة كلية أصول الدين، مج4، ع3، القاهرة، مصر.

الرسائل الجامعية:

39- فهد بن عبد العزيز، (2008)، **خصائص الشخصية لأحداث المنحرفين والأسوياء من الأيتام**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستر في العلم الإجتماعية، جامعة نايف العربية، السعودية.

40- ياسر يوسف اسماعيل، (2009)، **المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستر في الصحة النفسية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

5- الكتب باللغة الأجنبية:

41- louis Corman, (1996), le test de dessin de famille, presser universitaire de France, Paris.

الملاحق

الملحق رقم 01

المقابلة كما وردت مع أم الحالة الأولى:

المحور1: العلاقات الأسرية

س1: متى توفي الأب؟

ج1: توفي في 2008.

س2: كيف كانت ردت فعل ابنك عندما توفي الأب؟

ج2: محضرلوش، كان في عمرو عامين كي توفى الأب (الله يرحمه).

س3: كيف كانت علاقته مع أبيه؟

ج3: ميشفى لوالو، كان صغير مي باباه كان يموت عليه ياسر وقبل ما يموت وصاني عليه هو وأختو.

س4: كيف كانت علاقته مع إخوته وأصدقائه؟

ج4: علاقته مليحة، بصح عدواني مع اخته لأنها تحقرو وتعلق عليه قدام صحابو.

س5: كيف كانت علاقته مع العائلة؟

ج5: مليحة، يشتي يحكي مع افراد العايلة ويضحك معاهم.

س6: من هو الشخص الذي يفضل الجلوس معه؟

ج6: مكان حتى واحد.

س7: عندما يتعرض ابنك إلى مشاكل من هو الشخص الذي يلجأ إليه؟

ج7: يجيني لعندي ويحكيلي.

محور2: الحالة النفسية

س8: هل تشعري أن ابنك متوافق داخل الأسرة؟

ج8: إيه متوافق معاهم.

س9: عندما يطلب ابنك شيء ولا تلبيه فماذا تكون ردة فعله؟

ج9: يحب تلبيلو كلش واللي يحبها لازم تكون لان يبقى مصر عليها ويروح يقعد في روكنة ويبقى يعاود في الحاجة اللي يدور عليها.

س10:عندما يغضب ابنك هل يقوم بالضرب والتكسير والشتم؟

ج10: كي يغضب يقعد يبكي ولحمو يولي يترعد، وعندو دراجة نتاعو يهزها ويخبطها.

س11: عندما يشعر ابنك بالقلق فهل يتلفظ بكلام غير لائق؟

ج11: لالا بصح أكثر يرجع الهدرة لمرت عمو اللي رباه، وكي يجو ضياف عندنا يعيط عليهم ويحوزهم.

س12: عندما تحدث شجارات مع أصدقائه ماذا تكون ردة فعله؟

ج12: يولي يبكي، ويقولي بابا ميت حقروني.

س13: حينما يتعرض ابنك لمواقف سيئة خارج المنزل أو المدرسة كيف تواجهه؟

ج13: خواف، ويدرق ويقولي كون جا عندي خويا راه معايا يدافع عليا.

س14: هل تشعرين أنه يفعل أشياء كان والده يفعلها من قبل؟

ج14: يصلي ويقولي نصلي كيما كان بابا يصلي وحا نقرا لأن بابا كان يحب يقرا، وعندو حوايج كيفو كي يتقلق يولي يترعد كيما باباه.

س15: هل لديه ثقة بالنفس؟

ج15: لديه تردد في اتخاذ قرارته لخاطر ساعات يقول ندير سعات يخاف.

س16: عندما تطلب من ابنك القيام بأعمال فهل لديه تركيز؟

ج16: كي نطلب منو حاجة يجيبلي حاجة وحاجة ينساها ويطول باه يجيني وينسى روحو، وساعات نهدر معاه ساعة وانا نهدر وهو تايه في عالم أوخر.

س17: هل يحب الإهتمام بمظهره؟

ج17: ميحبش يهتم بروحو، وحتى يخرج موسخ عندو نورمال.

س18: هل عنده طموح؟

ج18: أيه عندو حوايج ياسر حاب يديرهم.

الملحق رقم 02

المقابلة كما وردت مع أم الحالة الثانية:

محور1: العلاقات الأسرية

س1: متى توفي الأب؟

ج1: توفي عندما كان في عمر (س) 7 سنوات، في 2012.

س2: كيف كانت ردت فعل ابنتك عندما توفي الأب؟

ج2: تأثرت، قاعدة غير ساكتة مادارت والو.

س3: كيف كانت علاقتها مع أبيها؟

ج3: كانت مليحة، يموت عليها ويدرلها وش تحب وموفرلها كلش.

س4: كيف كانت علاقتها مع إخوتها وأصدقائها؟

ج4: مليحة، بصح كاين خوها الأكبر متتفاهمش معاه.

س5: كيف كانت علاقتها مع العائلة؟

ج5: عادي، لأنهم جابدين رواحهم.

س6: من هو الشخص الذي تفضل الجلوس معه؟

ج6: تحب تقعد مع خوها وأختها ياسر.

س7: عندما تتعرض ابنتك إلى مشاكل من هو الشخص الذي تلجأ إليه؟

ج7: تحبني ياسر وتجي تحكيلي أي حاجة وأنا لي تحبني نديرلها كلش ونحاول نعوضها على النقص لي تعاني منو لفقدان والدها.

محور2: الحالة النفسية

س8: هل تشعري أن ابنتك تتوافق داخل الأسرة؟

ج8: مكان حتى إستقرار لأن العائلة راهي كل تعبانة.

س9: عندما تطلب ابنتك شيء ولا تلبيه فماذا تكون ردة فعلها؟

ج9: تغيضها ودسها في قلبها مادير حتى ردة فعل.

س10:عندما تغضب ابنتك هل تقوم بالضرب والتكسير والشتم؟

ج10: كي تغضب مدير والو دسها في قلبها وتسكت.

س11: عندما تشعر ابنتك بالقلق فهل تتلفظ بكلام غير لائق؟

ج11: كي تتقلق مديرش حتا ردة فعل بصح كي دير تكون قوية ياسر وتخلعني.

س12: عندما تحدث شجارات مع أصدقائها ماذا تكون ردة فعلها؟

ج12: معندهاش أصدقاء، عندها غير صديقة وحدة فقط ما تحبش دير مشاكل معاها لأنها تحبها وهي يتيمة الأب مثلها.

س13: حينما تتعرض ابنتك لمواقف سيئة خارج المنزل أو المدرسة كيف تواجهها؟

ج13: لا معندهاش قوة المواجهة ولا قوة الرد لأنها تخاف.

س14: هل تشعرين أنها تفعل أشياء كان والدها يفعلها من قبل؟

ج14: ديجا تقولي بابا كان يديرلي ويشريلي، تحبه ياسر وتقولي اديني للمقبرة اني توحشت، خاصة في المناسبات.

س15: هل تصطحبك في مناسبات معها؟

ج15: متحبش ياسر لان كي تصرا حاجة تجيني تقولي علاش هذوك يجوهم باباتهم وأنا لا.

س16: هل لديها ثقة بالنفس؟

ج16: هقرى روحها ياسر من شي لي عيشاتو.

س17: عندما تطلب من ابنتك القيام بأعمال فهل لديها تركيز؟

ج17: لا. معندهاش تركيز نهائيا متعبتني.

س18: هل تحب الإهتمام بمظهرها؟

ج18: تحب تلبس وتحب تخرج، بصح معندهاش قش ياسر علابيها تحشم بروحها.

س19: هل عندها طموح؟

ج19: أي عندها لحاجة لمليحة فيها.